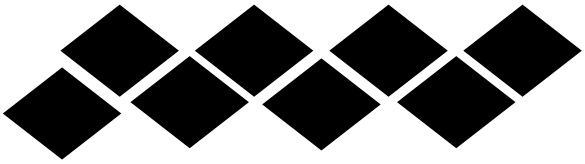

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية)

الأوضاع العسكرية للجالية اليهودية فى الفنتين خلال العصر الفارسى من خلال الوثائق الآرامية

د. رجب عبداللطيف محمد محمد

مدرس بقسم التاريخ والحضارة

كلية الآداب – جامعة بورسعيد

DOI: 10.21608/qarts.2024.275154.1902

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٣) أبريل ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الأوضاع العسكرية للجالية اليهودية فى الفنتين خلال العصر الفارسى من خلال الوثائق الآرامية

الملخص :

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة الأوضاع العسكرية للجالية اليهودية فى جزيرة إلفنتين خلال العصر الفارسى وبداية تأسيس الحامية فى الجزيرة منذ الحملة الآشورية الأولى للملك (آشور بانيبال) على مصر وتزايد أعدادهم فى الجزيرة بسبب سياسة التوافق بينهم وبين الفرس، إضافة إلى ذلك ستلقى هذه الورقة البحثية الضوء على تكوين الحامية والتنظيم الاجتماعى والعسكرية لها مع التعرف على بعض الوحدات والرتب والدرجات العسكرية طبقاً للوثائق الآرامية المكتشفة، علاوة على المهام الموكلة للحامية ومنها حفظ الأمن فى الداخل والقضاء على حالات الشغب والنزاعات التى من الممكن أن تحدث نتيجة لوجود العديد من الجاليات الأجنبية فى المنطقة واختلاف الثقافات والمصريين الراغبين فى تجدد الثورات ضد الفرس، مع حراسة الحدود الجنوبية؛ نتيجة لأهمية موقع الجزيرة والتى تعتبر بجانب مدينة (سونو *swnw*) البوابة الجنوبية، بالإضافة إلى قيامهم ببعض الأعمال الإدارية فى الجيش مثل: وظيفة الكاتب، ومرافقة البضائع التجارية والعمل على تأمينها وتتبع حركاتها من الجنوب إلى الشمال والعكس، مع العمل على حماية المناجم والمحاجر والطرق المؤدية إليها، ومتابعة مقاييس النيل، وأخيرًا الامتيازات التى حصل عليها الجنود اليهود من مرتبات وحصص للإعاشة وقطع أراضى نظير خدماتهم القائمين عليها.

الكلمات المفتاحية: اليهود، الفرس، إلفنتين، الوثائق الآرامية، المرزبان الفارسى، رب حيلا، الامتيازات.

١- مقدمة :

كانت مدينة إلفنتين *3bw* عاصمة الإقليم الأول *t3 sty* مجتمعًا مزدهرًا متعدد الثقافات لعدة قرون، حيث قامت بحماية الحدود المصرية الجنوبية، عاش المصريون والفرس واليونانيون والآراميون واليهود وآخرون معًا[١]، لكن كان لكل منهم نظامه القانونى والاجتماعى الخاص به؛ ونتيجة لتعدد الثقافات على أرضٍ واحدة ظهرت العديد من المشكلات السياسية والاقتصادية لمحاولة تفوق كل طائفة على الأخرى.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تلقى الضوء على الأوضاع العسكرية للجالية اليهودية فى (إلفنتين) خلال الفترة الزمنية التي حددتها الدراسة، بطريقة مختلفة عن بقية الدراسات التى اختصت بدراسة اليهود كأحد عناصر السكان فى مصر حيث اقتصرت الدراسات التى تناولت وضع اليهود فى مصر على أهم الجوانب الحياتية والدينية سواء أكانت مهتمة بوضعهم الدستورى أم القانونى أم أهم المهن التى مارسوها بالإضافة لإمعان النظر في حياتهم الاجتماعية، أم تاريخ مجيئهم لمصر دون إفراد دراسة خاصة بوضعهم العسكرى وما تعلق به من أمور في حياتهم اليومية مما أكسبهم قوة إلى قوتهم وحماية لمصالحهم الاقتصادية، وأصبح لهم به دور مؤثر فى مجريات الأوضاع السياسية فى تلك المنطقة.

٢- بداية تأسيس الحامية اليهودية فى (إلفنتين) :

عرف اليهود الطريق إلى مصر؛ طلباً للأمن والاستقرار بعد أن هددتهم غزوات الآشوريين، ففضلوا الهرب حتى يتجنبوا السبى الآشورى[٢]، ويرجح العديد من المؤرخين أنهم جاءوا إلى (إلفنتين) مع نهاية القرن السابع وبداية القرن السادس قبل الميلاد[٣]، وكانت النواة الأولى من جنود الملك منسى מנשה ملك يهوذا[٤] والذين قدموا إلى مصر

ضمن جنود الملك (أشوربانيبال) فى حملته على مصر عام ٦٦٧ ق.م. وتُركوا على الحدود الجنوبية للدفاع عنها(٥)

وعندما جاء الملك بسماتيك الأول (٦٦٤-٦٠٩ ق.م.) إلى الحكم واجه تحديات عدة من احتلال الآشوريين لمصر والصراع بينهم والكوشيين من جانب ومن الانقسامات الداخلية وزيادة نفوذ الأمراء المحليين من جانب آخر، فاعتمد على مجموعة من المرتزقة اليونانيين فى غزواته من أجل توحيد مصر؛ مما أثار حفيظة الجنود المصريين(٦)، بالإضافة إلى قيام ثورة ضده من الجنود الماشوش بسبب إبعادهم عن أسرهم للخدمة عند الحدود الجنوبية مع عدم منحهم إجازة لفترة طويلة ولتفضيل الإغريق عليهم، مما أضطر الملك فى هاية الأمر إلى ضم العديد من المرتزقة من فلسطين وسوريا إلى جيشه، فقدمت فرقة كبيرة من اليهود واستبدلت بالحامية الليبية فى حراسة الحدود الجنوبية عند (إلفنتين).(٧)

ويبدو أن ملوك بنى إسرائيل كانوا خلال القرن السابع قبل الميلاد يستبدلون بالجنود المرتزقة خيولاً مع ملك مصر، حيث أمد "منسى מנשה" الملك "بسماتيك الأول" بقوة أخرى من بنى إسرائيل مقابل تزويده ببعض الخيول المصرية(٨)، وقد صادف قدوم اليهود قبولاً لدى ملوك العصر الصاوى(الأسرة السادسة والعشرين)، إذ كانوا يشجعون الأجانب على المجئ إلى مصر للاشتغال بالتجارة والجندية(٩)، ولا يبعد أن "بسماتيك الثانى" (٥٩٣- ٥٨٩ ق.م.) كان قد استعان بهم فى حملته على بلاد النوبة فى عام ٥٩١ ق.م.(١٠) والتى أثبتوا فيها مهارة وجدية فى القتال جعلته يثبهتم فى حراسة الحدود الجنوبية.(١١)

وبعد مجئ "الملك إبريس" إلى الحكم (٥٨٩- ٥٧٠ ق.م.) بعام حاصر (نبوخذ نصر الثانى) مدينة (أورشاليم)، ودمر معظم المدن المجاورة لها مثل: تل بيت مرسيم(١٢)

وبيت هاكريم (راماث راميل) ولاخيش[١٣] كى يمنع اتصالها بمصر، وقد حل بالمدينة أثناء فترة الحصار الجوع والوباء، مما اضطر (صدقيا צדקיהו) حاكم المدينة إلى إرسال مبعوثه لمصر من أجل إرسال الدعم العسكرى من الجند والخيول لفك الحصار المفروض على المدينة، فما كان من ملك مصر غير التقدم على رأس جيشه فى مطلع عام ٥٨٧ ق.م، مما أرغم البابليون على رفع الحصار، وقد استغل العديد من السكان فرصة رفع الحصار للهرب من المدينة[١٤]، ونتيجة لعصيان بعض أفراد حامية (ألفنتين) ضد الملك المصرى وهروبهم إلى بلاد النوبة طبقا لنص (نسخور)- الذى كان من كبار موظفى البلاط – استغل إبريس الفرصة فى إحضار العديد من اليهود معه ليكوّن بهم تشكيلاً جديداً فى حامية المدينة ينضم لمن سبقوهم من بنى جلدتهم فى الخدمة.[١٥]

تزايد تواجد اليهود نسبياً فى معسكرات (إلفنتين) وأسوان على الحدود الجنوبية خلال عصر الاحتلال الفارسى[١٦]؛ نتيجة لتقديمهم فروض الولاء للملك الفارسى، وفى الوقت نفسه وجد الفرس فيهم أداة طيعة يستطيعون استخدامها فى السيطرة على بلاد لم تكن فقط بعيدة عن مقر الحكم فى الامبراطورية بل كانت أيضاً قوية فى شعورها بذاتيتها وحريصة على استرجاع استقلالها.[١٧] (شكل ١)

ولعل ذوي قرباهم من يهود فلسطين الذين اعتبروا "قورش" ملك الفرس مسيحهم المنتظر الذى أعادهم من المنفى فى بابل وقد ساعدوا الحملة الفارسية على مصر فى عهد ابنه (قمبيز)، وجعلوا من بلادهم قاعدة لانقضاضه عليها، وهكذا وجد يهود مصر الجزاء المباشر على ذلك بحيث روى أحدهم فى القرن الخامس ق.م. فى أسوان أن ملك الفرس (قمبيز) لم يصب المعبد اليهودى فى جزيرة *3bw* بسوء بالرغم من الخراب الذى حل بمصر عند الغزو، واستمرت سياسة تقرب اليهود من الفرس فى مصر

فى عهود خلفاء الملك قمبيز بحيث اعتزوا بأنهم احتفظوا لديهم بنسخة من تاريخ حياة الملك (دارا الأول) وعندما بليت كتبوا لأنفسهم نسخة أخرى.(١٨)

ويشير اسم المجموعة العرقية يهوذا (יְהוּדָה) إلى أصلهم الجغرافي، لأن أرض يهوذا كانت تسمى يهود (יְהוּדָה) *p3 t3y h3ti* خلال الفترة الفارسية والبطلمية(١٩)، وأطلقوا على أنفسهم هذا الاسم وكانوا معروفين أيضًا في الغالب بهذا الاسم نفسه، كما تم استخدام مصطلح "آرامي أسوان" وذلك راجع لأنهم حصلوا على ممتلكات هناك أو على الأرجح لإن المصطلح أصبح موحدًا على كل الطوائف التى سكنت المنطقة فكانت هذه التسمية ترجع إلى حقيقة أن اليهود كانوا يعتبرون أعضاء في المجموعة الأكبر الناطقة بالآرامية(٢٠)، والتى كانت الوسيلة الرسمية للاتصالات الإدارية للإمبراطورية الفارسية.(٢١)

٣- تكوين الحامية العسكرية :

كانت العناصر اليهودية فى (إليفنتين) تحت ظلال الحكم الفارسى لمصر تعيش فى مجتمع عسكرى ذي طبيعة مدنية داخل الحامية(٢٢)، كان اليهود والآراميون مجموعتين عرقيتين مختلفتين فى جنوب مصر، وفي خلال فترة حكم "أرساميس، مرزبان مصر" يمكننا التعرف على التنظيم العسكرى للحامية الفارسية فى الجنوب حيث يفرق العديد من العلماء بين القوة اليهودية فى (إلفنتين) والقوة الآرامية فى أسوان. كانت الوحدة الفارسية فى أسوان أكبر عدداً وتتكون بشكل أساسى من الآراميين العرقيين في حين كانت الوحدة الأصغر في (إلفنتين) تتألف بشكل رئيسي من اليهود وعندما يتم نقل يهودي للخدمة في الوحدة السيانية، كان يطلق عليه اسم "الآرامي السياني".(٢٣)

ويصور العديد من الباحثين يهود (إلفنتين) وهم يعيشون فى تنظيم اجتماعى وعسكرى خاص بهم، يعرف باسم "الحامية اليهودية חילא יהודיא" أو "حامية يهوذا חילא

יהודיא" والتى تنقسم طبقاً إلى معطيات البردية رقم ١٣٤٩٣ بمتحف برلين والتى ترجع لبداية عام ٤٨٤ق.م. والتى كتبها رجل يدعى *Ḥširiš* إلى "حيلا " بمعنى فرقة[٢٤]، والتى انقسمت إلى مجموعة من "دجل דגל" بمعنى وحدة أو معسكر[٢٥]، وإن دل أحيانا على معنى "اللواء דגל" أى الراية، وكان اللواء דגל يعُرف باسم قائده، سواء أكان فارسياً أم بابلياً أم آرامياً[٢٦] أم يونانياً أم فنيقياً من كبار المرتزقة الذين ربما أقاموا في مصر لبعض الوقت وكانوا يحملون أسماء مصرية [٢٧].

ونعرف من مسميات بعض الوحدات العسكرية بعض الأسماء مثل: دجل نابوكودورى Nabukudurri، ودجل ماريا Marya، ودجل ناماسافا Namasava، ودجل أرتابانو Artabanu[٢٨]، والذين كانوا جميعاً من غير اليهود، ومن خلال البردية رقم P.13493 بمتحف المعهد الشرقى بجامعة شيكاغو نقرأ فى الفقرة الثانية: Century of Bi̯t͗ltqm وقد تكرر نفس المسمى فى الفقرة الثامنة: Century of Nbu̯slu̯ والتى من الواضح أنها كانت وحدة أو قسم فرعى دائم إلى حد ما ، يتألف من مجموعة أكبر أو أقل من "الدجل" ولكن من المحتمل أنها كلمة تتعلق بالتنظيم الداخلى للمجتمع اليهودى فى تقسيم معين تم إحضاره معهم من فلسطين حيث كانت معروفة فى مملكة يهوذا جيدا بخلاف تنظيم الجيش الفارسى، وكلا اللفظين (الدجل، القرن) يدل على أن أفراده كانوا عمّالًا فى التنظيم العسكرى.[٢٩]

ثم يأتى بعد ذلك تعبير "المائة מאה" ليدل على سرية بالعدد نفسه[٣٠]، ويفهم من ذلك أن اليهود تولوا أدنى مراتب السلك العسكرى[٣١]، وكان محظور عليهم ارتقاء المناصب العليا فى قيادة الحامية أو حتى غيرها من المناصب الهامة فى المنطقة، فلم تأمن القيادة الفارسية مكرهم بالرغم من الامتيازات التى منحتها إياهم على حساب المصريين .

وفى البردية رقم ٢٢ والمؤرخة بعام ٤١٩ ق.م. والتى احتوت على قائمة من ١٣٥ سطرًا بها أكثر من ٢٢٠ اسمًا من أسماء المحاربين اليهود المساهمين فى نفقات معبد "ياهو היי הו" بجزيرة (إلفنتين) بواقع ٢ شيكل لكل فرد منهم، يتضح لنا من خلالها أن اللواء فى الحامية كان يضم نساء محاربين إلى جانب الرجال ، بل إن عددهن كان أكثر من الرجال فى حامية واسعة النطاق على الأراضى الجنوبية [٣٢]:

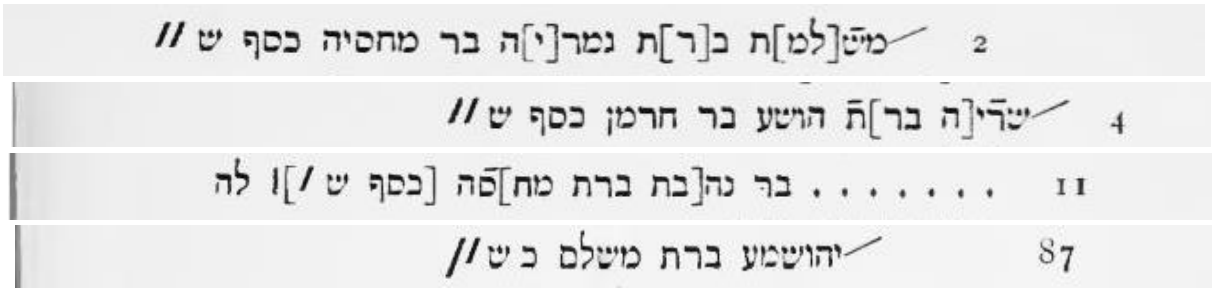

٢- ميشوليميث بنت جمرزة ، ب. محسية. مجموع ٢ شيكل

٤- سرايا بنت هوشع بن حرامان. مجموع ٢ شيكل

١١- نحيبلة بنت عفاحة. مبلغ ٢ شيكل لنفسه

٨٧- يوشمعة بنت مشلام. مبلغ ٢ شيكل

بالاضافة إلى المزيد من الأسماء مثل: نحيبت بنت محسية נהיבת בת מחסיה ، ويوحان بنت يجدال יוהאן, בתו של גיגדל ، ومشلمة بنت صفاليا משלמה בת צפליה، ويوشامع بنت هوشع יהושע בת הושע، ونحيبت بنت زكور בתו של זקור יללה ، ويأوشاما بنت ناثان יוחמה, בתו של נתן، ويحمل بنت فلطى הוא נושא ילדה ويحمول بنت شليم יחמול בן שלם وغيرهم الكثير.[٣٣]

وبالتالى كانت الوحدة العسكرية مؤسسة قانونية واجتماعية ينتمى إليها جميع أفراد الأسرة، ومن الممكن أن يتم الزواج فى الوحدة العسكرية أو الاستمرار فيها بعد الطلاق وكانت سياسة الامبراطورية الفارسية تقضى بتجميع الوحدات العسكرية على أساس

الجوانب الثقافية واللغوية لتكون متجانسة فى حد ذاتها، مما كان سبباً فى ضم بعض الآراميين للوحدات اليهودية 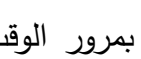 بمرور الوقت مكونين وحدة واحدة، كما سمح لليهود بالانتقال إلى حامية (أسوانٍ *swnw*) فى الجهة المقابلة للنهر.[٣٤]

وأطلق على القائد العام للحامية لقب "رب حيلا" أى "كبير الجيش"، والذى كان أدنى مرتبة من حاكم الإقليم[٣٥]، وكان يعمل مباشرة تحت سلطة حاكم الإقليم الفارسى والذى حمل لقب "فراتاراكا פרתרך,פחה" بمعنى الأول أو المقدم، وكانت له بحكم منصبه سلطات الإشراف العسكرى والمدنى معاً، وكان حاكماً على الإقليم الجنوبى الذى أطلق عليه "تشطريس תפוצות" فى النصوص الآرامية، والذى كانت عاصمته مدينة "يب זי יב/ביב" [٣٦]، والذى خضع مباشرة لسلطة المرزبان الفارسى בר ביתא ,מרא.[٣٧]

ويقدر عدد جنود الحامية اليهودية فى (إلفنتين)؛ طبقاً للمعلومات المدرجة في قائمة الأسماء الآرامية بالإضافة إلى بعض المعلومات الواردة عن حجم الوحدات العسكرية في العصر الفارسي حوالي ٥٠٠–٦٠٠ جنديًا. وعندما يتم ضرب ذلك بخمسة (جندي وزوجته وثلاثة أطفال) يصبح إجمالى عدد يهود (إلفنتين) قرابة ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ شخصًا، والذين كانوا أكثر نشاطاً في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من المجموعات العرقية الأخرى في بيئتهم.[٣٨]

وذكرت الوثائق المعروفة حتى الآن أربعة رؤساء دجل بين أعوام ٤٦٤– ٤٤٦ ق.م.، وأربعة آخرين بين أعوام ٤٤٦ و٤٢٠، ثم ثلاثة أو أربعة بين أعوام ٤١١ و٤٠٠ ق.م.[٣٩]، مما يعنى أن الحامية كانت غالباً مقسمة أربعة معسكرات من الدجل ، إلا أن البعض يرى أن العدد قد وصل إلى ستة فى بعض الأوقات، وكان لا يتم ترقية أحد من اليهود فى (إلفنتين) إلى المناصب العليا، إلا بأمر يصدر من الملك الفارسى نفسه، كما ورد فى الكتاب المقدس فى سفر(دانيال) حيث تم ترقية أربعة من رفاقه إلى مناصب عليا

فى الخدمة المدنية وهم: مردخاى Mordecai على يد زركسيس، وسنبلات Sanballat، وعزرا Ezra، ونحميا Nehemiah على يد أرتحشتا.(٤٠)

وكانت المدينة عبارة عن ثكنة عسكرية يتوسطها معبد ياهو فى المنتصف(٤١)، وتسكن العائلات اليهودية فى محيطه بشكل رئيسى، وكان لدى بعض العائلات حق الإقامة الدائمة، ولدى البعض الآخر إقامة مؤقتة ، فلابد أن يكون الفرد مؤهلاً قانونا للدخول إلى قلعة "يب"، حيث كان يحصل الفرد عند المرور بها على تصريح مكتوبا فيه عبارة "זי אתרה ביב בירתא" التى تعنى "له مكان فى قلعة يب".(٤٢) (شكل ٢)

٤- المهام الموكلة إلى حامية (إلفنتين) :

أ- حفظ الأمن فى الداخل وحراسة الحدود الجنوبية :

نتيجة للعلاقة الطيبة بين الفرس واليهود وسياسة التسامح الدينى لكل رعاياهم والتى أعلنها الملوك منذ بداية صعود نجم إمبراطورية قورش، كان للحامية العسكرية من اليهود في (إلفنتين) أهمية في حماية حدود البلاد وحفظ الأمن فى الداخل(٤٣)، ففى الوثيقة رقم (A4.4/B16) بمتحف برلين – تعود إلى نهاية القرن الخامس– التي تذكر أسماء خمسة رجال يهود وست سيدات "*عثر عليهم عند بوابة طيبة الجنوبية وتم اعتقالهم من قبل الحامية لتقديمهم للمحاكمة*" הם נמצאו בשער הדרומי של תבאי ונעצרו על ידי חיל המצב כדי להעמידם למשפט وهؤلاء الرجال هم شخصيات قيادية للجالية اليهودية فى (إلفنتين) وهم:(يزانيا، وهوشع بن يثوم، وحجى وهوشع بن نتوم، وأخيو بن ميخا)، أما السيدات : (أسرشوت، وبلول، وريا، وتوبلا، وقبلة أختها، ورامى) وجميعهم اتهموا بجرائم مختلفة ربما تكون تجاوزات ضد المصريين.(٤٤)

لقد قاموا باقتحام بعض بيوت التجار المصريين فى (إلفنتين) وسرقة بعض البضائع المختلفة، ثم قاموا ببعض أعمال الشغب والنهب الأخرى فى الجزيرة، وهربوا إلى الشمال

بأموال تجاوزت ٩١٢٠ قروشاً من الفضة[٤٥] مما استدعى القيادة اليهودية لإصدار مرسوما بالقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة بتهمة *"السرقة وإثارة الشغب والتعدى على المصريين"* גניבה, התפרעות ותקיפת מצרים، مستغلين سلطتهم وتوليهم بعض الوظائف المهمة فى (إلفنتين) ، كان من بينهم السيدات الدبلوماسيات في (إلفنتن) اللائي صدر لهن مرسوما بإرسالهن إلى المحكمة فى طيبة للاستعلام عن بعض الأحكام الخاصة بالجزيرة وأن هذا الحادث سبق سفرهن مع أزواجهن.[٤٦]

كما تحوي البردية رقم ٥٠ على بعض المقتطفات التى نستنتج منها أنه تم البحث والتحقق عن بعض المطلوبين جنائيا منذ سنوات، والذين يبدو أنهم اتهموا بسرقة مبلغ ألف موهبة من خزينة منزل، وقد تم القبض عليهم ومكافأة رجال الحامية، إلا أن بقية البردية متهالكة يصعب قراءة شئ منها.[٤٧] (شكل ٣)

فلقد كان فى (إلفنتين) العديد من الجاليات المختلفة بجانب المصريين، وكان لكل منهم نظامه القانوني الخاص به، إلا أن وجود العديد من الثقافات التي تعيش جنبًا إلى جنب مع بعضها البعض قد جلب معه الكثير من المشاكل والخلافات القانونية بسبب الاختلافات العقائدية والعادات والتقاليد، والذى استلزم نوعًا من الشدة للسيطرة على تلك التجاوزات والانتهاكات التى تحدث من طرف تجاه طرف آخر ؛ حفظًا للأمن والنظام.[٤٨]

ولأن الغزاة الإخمينيين كانوا قساة إلى أقصى درجة ممكنة، فضلاً على استنزافهم لموارد مصر وتحقيرهم من شأن معبوداتهم، كان من المتوقع أن يكون ردّة فعل المصريين إزاء هذا المحتل أن تكون أعنف مما كان يتصور الإخمينيون، حيث لم تتوقف ثوراتهم طوال فترة حكم الأسرة السابعة والعشرين "الأسرة الفارسية الأولى"، أى منذ عهد (قمبيز) ومروراً بعهد (دارا الأول) وصولاً إلى حكم (تاحشتا) و(دارا الثانى).[٤٩]

وفى تلك الأثناء بقى اليهود على ولائهم للإدارة الفارسية، ووقفوا موقفاً سلبياً من المصريين، بل وساعدوا الفرس فى إخماد تلك الثورات والقضاء عليها بشتى السبل ضماناً لمصالحهم الشخصية والتجارية(٥٠)، مما شكل غصة لدى المصريين ووقع فى نفوسهم حسرة وحزنًا أن يقف اليهود منهم هذا الموقف بعد أن أفسحوا لهم صدورهم وأكرموا غربتهم.(٥١)

وعلى الصعيد الخارجى وبالرغم من توزيع القوة الفارسية فى كل أنحاء مصر، إلا أن القيادة الفارسية ركزت على المناطق الحدودية الجنوبية منها خاصة؛ لضمان حفظ الأمن ومنع التعديات على الحدود كما فعل ملوك مصر من قبل(٥٢)، فكانت (إلفنتين) بمثابة نقطة إرسال البعثات العسكرية إلى النوبة خلال عصر الدولة القديمة، وبداية من عصر الدولة الحديثة كانت تحمى الحدود الجنوبية ويقع تحت سيطرتها السياسية الجزء الشمالى من النوبة السفلى.(٥٣)

ومن هذا المنطلق دافعت حاميات الحدود من اليهود عن الوجود الفارسي في مصر ضد التسلل النوبي والكوشي، حيث أُعتبرت هذه المنطقة من المناطق العسكرية لحماية حدود مصر الجنوبية ، ولهذا كان لابد من إقامة حامية عسكرية فيها(٥٤)، كما تعطي بعض الوثائق الآرامية الإنطباع بأن (إلفنتين) كانت نقطة التقاء لـ "الخدمة السرية" الفارسية حيث كانت هناك شبكة استخبارات موجودة بالفعل في عصر (كورش الكبير) والتى كان يعمل أعضاؤها عيونًا للملك وآذانًا له لإخباره عن الكثير من التحركات في امبراطوريته وعن نضال الضباط غير المخلصين.(٥٥)

ونتيجة لخبرة يهود (إلفنتين) بالأراضى الجنوبية ومعرفتهم بلغة الأثيوبيين، استعان بهم قمبيز – بعدما استقر رأيه على غزوه للأثيوبيين– فأرسل لهم الجواسيس – ليستطلعوا بلادهم– فأحضر مجموعة من يهود (إلفنتين) وأرسلهم بهدايا فاخرة إلى (ملك نباتا)

يطلبون محالفته لقمبيز ، إلا أنه فَطِن لنواياهم وتناول قوساً كبيرًا ووترها قائلًا: "*خذوا هذا القوس إلى ملككم وقولوا ل:هـ إن ملك لأثيوبيين ينصح ملك الفرس بأنه متى صار الفرس قادرين على وتر قوس هذا حجمها بهذه السهولة فليأت لحرب الأثيوبيين المكروبين ولكن بجيوش أعظم عدداً من جيوشهم وفى أثناء ذلك فليقدم الشكر للآلهة لأنها لم تلهم الأثيوبيين الرغبة فى توسيع نطاق بلادهم بفتوحات جديدة*" .(٥٦)

ومن ثمّ قرر (قمبيز) إخضاع بلاد النوبة فقاد بنفسه الجيش، وصعد النيل بغرض ضم (مملكة نباتا) ، وكان ضمن جيشه فرقة من اليهود؛ طمعًا فى ثروتها وذهبها ، ولكنه أخفق في مسعاه نتيجة لعدة عوامل منها: عدم الإعداد الجيد لهذه الحملة، وقلة المؤن من الطعام والماء، وفقد الكثير من الرجال بسبب صعوبة الطرق، مما جعله مضطرًا إلى العدول عن مشروعه، أو أنه أصيب بهزيمة كبيرة على يد (ملوك نباتا).(٥٧)

ب – الأعمال الإدارية بالجيش :

كان المعبد اليهودى اسميًا تحت حكم الملك الفارسي، الذي كان يقوم بدور فرعون ويفرض الضرائب على الذبائح وكان يمثله المرزبان الفارسي (الستراب) ברבית א ,מרא الذي كان يحكم مصر وله السلطة على الكهنة כהן,כמר فى إصدار القرارات المهمة(٥٨)، مثل اختيار المسؤولين الإداريين والمسؤولين عن الشؤون المالية، والتى كانت تخضع للموافقة على التعيين في تلك الوظائف ومنها الكهنوت، وكان بإمكان السلطات الفارسية التدخل فى عملهم فى أى وقت، خاصة مع خضوع أفراد الحامية للإشراف المباشر للمرزبان أو لقائد القوات في أسوان.(٥٩)

كما انقسم أفراد الحامية بين من يعمل فى الوحدات جنديا فقط، أو من يعمل جنديا بجانب الأعمال المدنية وهذا واضح من اللقب בעל דגל ובעל קריה والذى يعنى (عضو الوحدة والمدينة وما إلى ذلك)، حيث كان يتم تخصيص وحدة عسكرية لمتابعة العقود

وحركات البيع والشراء وأصحاب العقارات والممتلكات وغيرها، واعتادت الإدارة الفارسية التغيير فى عمل الوحدات من وقت إلى آخر.(٦٠)

ونتيجة لمزايا مهنة الكاتب ספר منذ القدم فى مجتمع مصر والشرق الأدنى القديم لما تحققه لصاحبها من رفعة تؤهله لتولى العديد من المناصب المرموقة مثل القضاء وغيرها ، عمل يهود (إلفنتين) كتبة ספר فى الإدارات المختلفة، ويظهر ذلك فى قوائم الرواتب الخاصة بالجاليات الأخرى التى كانت تسكن بجانب اليهود مثل: الأيونين والكاريون والصيداويين وغيرهم(٦١)، كما حافظوا على تولى بعض الوظائف المتوارثة منذ عصر الدولة الحديثة فى حاميتهم مثل : "كاتب مجلس الجيش *sš sḫw n p3 mšꜥ*" ، "كاتب العربات *sš n t3 ty-nt-ḥtry*" ، "كاتب توزيع الجيش *sš dnỉ n p3 mšꜥ*"، "كاتب قوات النخبة *sš nfrw*"، "كاتب الحصن *sš ḫtm* "، "كتبة الحامية *sš jwꜥyt*" ، كاتب الخيول *sš ssmwt*"، كاتب المشاة *sš mnft3*"، كاتب سجن الجيش *sš ḫnrt n p3 mšꜥ*"، كاتب الإسطبل *sš n iḫw*" وغيرهم الكثير.(٦٢)

ونعرف ممن تولوا وظيفة الكاتب بجانب بعض الظائف المرموقة فى الحامية "عزرا" الذى لقب بـ "كاتب شريعة إلاه السماء" כותב חוק אלוהי השמים، ويوضح هذا اللقب مدى الدور الذى لعبه هذا الرجل داخل الإدارة الفارسية ومدى ارتباطه بموقعه القيادى فى المجتمع اليهودى، بالإضافة إلى (شمشاى، وصادوق، وأحيقار) الذين اتخذوا لقب "الكاتب الحكيم والماهر"، ثم (حننيا Ḥannia ، ويوسف) اللذان حملا لقب "كاتب كتاب الله *p3 sḫ md.t nṯr* وجميعهم مجندون فى الحامية.(٦٣)

ومن خلال الوثيقة رقم P.13464 بمتحف المعهد الشرقى بجامعة (شيكاغو) التى وجهت لبعض الشخصيات المهمة فى مجتمع (إلفنتين) بشأن تنظيم بعض الأعياد وجدنا أنه بجانب عمل هذه الشخصيات رجال دين وكهنة فى المعبد اليهودى، كانوا أيضاً

مسجلين فى الجيش مثل: (أوريا ، وماسيسيه ، وماتان) والاسم الأخير (ماتان) كان مسجلاً ككاتب فى(دجل حننيا) ثم أصبح كاتبَ أولٍ فى مكتب المرزبانية المركزى؛ مما جعله ذا كلمة مسموعة لدى (المرزبان الفارسى) فى تسيير بعض الأمور الخاصة بأبناء جلدته فى الجنوب.(٦٤)

وبالنسبة لأيام عمل أفراد الحامية فى الجيش، فلقد عمل يهود (إلفنتين) فى الخدمة العسكرية للجيش طوال أيام الأسبوع عدا يوم السبت الذي كان يوماً للراحة الكاملة وكان معمولاً به بالفعل فى الجزيرة وكانت تعلق كل الأنشطة اخاصة بالجيش فى هذا اليوم؛ وذلك لأن الخدمة العسكرية بدوام كامل كانت ستسبب مشاكل أخلاقية ودينية، وهذا لا يعني بالضرورة اعتداد الفرس بالرغبات الدينية المختلفة لحاميتها المتعددة الأعراق، ولكن اليهود كان لهم موقف حازم فى يوم السبت الذى تنص عليه شرائعهم الدينية، واستغلوا هذا اليوم فى حياتهم اليومية فى المبادلات الاقتصادية وحركتى البيع والشراء الخاصة بهم على المستوى العائلى والاجتماعى.(٦٥)

ج – مرافقة وتأمين البضائع التجارية :

كانت جزيرة (إلفنتين) إحدى أهم المناطق للإمبراطورية الفارسية في القرن الخامس قبل الميلاد بسبب موقعها وقربها من الشلال الأول، مما جعلها سوقًا للعبور الطبيعي إلى الجنوب ، وكانت السلع مثل: (الأبنوس والعاج) التي كانت تأتي من أفريقيا الوسطى على متن قوارب صغيرة تُنقل إلى السفن الأكبر التي يمكنها الإبحار في نهر النيل شمالاً والتى كانت لا تستطيع عبور الشلال، ومن ثم خدم الوجود الفارسي في هذه الجزيرة الواقعة في نهر النيل وعلى ضفاف ذلك النهر في مدينة أسوان القريبة العديد من المصالح الفارسية الأخرى.(٦٦)

وكانت إحدى واجبات جنود الحامية اليهودية فى الجزيرة هى فرض الحماية على الطرق النقل والتجارة وحماية القوافل التى تحمل الجزية التى يتم تجميعها من الجنوب إلى الفرس، وبسبب عدم ثقة الفرس فى هؤلاء الجنود كانوا يخضعون أيضاً للتفتيش لتكرار اتهامهم بالسرقة، فمن خلال إحدى الوثائق المؤرخة بنهاية القرن الخامس ق.م. والتى تحمل رقم (A.4.3) بمتحف (برلين) والتى رصدت حالة سرقة لحجر كريم نعرف أن (معوزيا Mauziah) كان جندياً يهودياً عمل كاتباً فى الجيش وكان ضمن من وقّعوا على عريضة بناء المعبد اليهودى، وشارك فى تأمين بعض القوافل التى رحلت إلى (أبيدوس) شمالاً لإيصال الجزية، إلا أنه تم تفتيشه بواسطة (byd rkly')، ومن ثم تم القبض عليه بواسطة (فيدرانجا Vidranga) الفارسى، ووجهت إليه تهمة سرقة الحجر والإهمال فى واجباته العسكرية.[٦٧] (شكل ٤)

وبالرغم من الموقف المتشدد والمعروف عن (فيدرانجا) ضد اليهود[٦٨]، إلا أن ذلك لا يمنع من التأكيد على أن الإدارة الفارسية لمصر لم تأمن مكر اليهود يوماً ما؛ مما دعا (معوزيا) إلى الكتابة إلى بعض أصدقائه المصريين الذين يبدوا أنهم كانوا فى مناصب رفيعه وهما *Ḥwri* و *Siḫ3*، اللذان تفاوضا على إطلاق سراحه نظير مبلغٍ من المال تم دفعه من قيادة (إلفنتين) اليهودية لاحقا.[٦٩] (شكل ٥)

وفى الرسالة المؤرخة بالخامس من أكتوبر لعام ٤٨٦ق.م. والتى اشتملت على رداً من مكتب الخادم خنو (مماخت) Khnumemakhet والذى كان بصحبة (أتربانو) Atrbanu على رسالة (السيد بارنو) Parnu والذى حمل لقب (رب حيلا) ، والتى أرسلت إليه بشأن حماية وتأمين بعض البضائع من الحبوب جاء فيها : *"ثم وصلنا إلى الجبل، وأنزلوا حمولتهم على هذا الرصيف ، وأخذوها ليلاً في العام ٣٦ ، اليوم ١٥ . ثم قال أتربانو للجنود الذين (كانوا) على الرصيف: "الحبوب التي تم العثور عليها على هذا الرصيف،*

قم بإحضارها إلى الأرض وضعه (هناك ، فقلت له : الحب إذا وضع في هذه الأرض دون أن يحضر الرجال الذين يحملونه إلى مصر، سيأتي إليه قطاع الطرق الذين على الجبل ليلاً (و) سوف يسرقونها، لقد اعتدنا على رؤية قطاع الطرق عندما يبلغون التاسعة من العمر على الجبل الواقع في الجهة الجنوبية المقابلة لنا، اعتاد أتربانو على رؤيتهم أيضًا. ويحدث عادةً أنهم يجلسون مقابلنا يومًا بعد يوم، ولكن هناك مسافة طويلة بيننا (و) بينهم ،الحبوب، إذا تم إحضارها، بدون رجال مسلحين لحراسة هذه الحبوب ، فاجعل الرجال يحرسون الباقين الجالسين على الرصيف". (٧٠)

ويتضح لنا من النص السابق قيام المدعو (بارنو) والذى كان يعمل بوظيفة قائد قوات بمهام وظيفته التأمينية بمتابعة بعض الحبوب التى يبدو أنها قد تم شحنها من الجنوب عن طريق النيل إلى مصر، ونتيجة لوجود بعض النوبيين الخارجين عن القانون والذين يقومون بأعمال السرقة –كلما أتيحت لهم الفرصة– أوصى خادمه بعدم إنزال الحبوب على الأرض (الرصيف) إلا عند وصول الجنود المكلفين بحماية وتأمين تلك البضائع إلى المكان المذكور؛ خشية سرقتها، تمهيدا لإعادة شحنها إلى (إلفنتين).

وكان من مهام عملهم ليس فقط مرافقة السفن التجارية، ولكن من حقهم تفتيشها والوقوف على قدرتها على الملاحة وصيانتها إذا لزم الأمر، وكتابة تقرير (للمرزبان) بذلك؛ ضماناً لسلامة وصول البضائع المطلوبة دون تعطل.

ويتضح هذا من خلال الوثيقة رقم ١٣٤٩٢ بمتحف برلين والتى تمثل وصفاً رسمياً من (المرزبان أرسام)، يعطي أمرًا بخصوص تفاصيل بناء سفينة للحكومة الفارسية، هذه هي الوثيقة الرسمية الوحيدة الصادرة عن المكتب المركزي للمرزبان باسم (المرزبان أرسام) نفسه والموجهة لشخص غير معروف (نتيجة لتآكل السطر الخاص بمهنته) يدعى (Wahaprecmehi)، حيث تبدأ الوثيقة باقتباس تقرير تم تقديمه إلى المرزبان من قبل

مفتشين للشحن يهود يدعون (بسامسينيت و.... باقى الاسم مفقود) ، من خلال رئيسهم (ميثريدس)، يعلن هذا التقرير أن بعض الأعمال الموصوفة بالنجارة على متن السفينة التي كان هذان المفتشان مسؤولين عنها قد اكتملت، وبالتالي فقد حان الوقت لاستدعاء عمال آخرين والمضي قدمًا في الخطوات التالية؛ ويستند هذا الإعلان إلى أمر سابق من المرزبان، وهو على الأرجح الأمر الأصلي الموجز الكامل لبناء السفينة المعنية، والذي جاء فيه: *"لتتم أعمال النجارة للقياس ثم يتم إخطار المراقبين من اليهود وما إلى ذلك"* ، كما يقتبس السطر (٦ب) أمرًا أرسله المرزبان إلى هؤلاء المراقبين ، ومقدمي الأوامر لمواصلة عملهم يلي ذلك تقرير تفصيلي لهؤلاء المسؤولين عن أنشطتهم في إطاعة هذا الأمر من تفتيش وغيره والعمل الذي أنجزه (بسامسينيت و....)، وتوصية رئيس العمال المختص بالعمل الذي سيتبعه استدعاء رئيس العمال الجديد من قبل صانعي العقود للتشاور، ويختتم التقرير بالتوصية بضرورة اتخاذ الخطوة التالية على وجه السرعة لإكمال بناء السفينة.[٧١]

كما قام أعضاء الحامية بتحصيل الضرائب على البضائع التجارية القادمة من وسط أفريقيا مثل: (خشب الأبنوس، والعاج، وغيرها) نظير الحماية المقدمة للتجار[٧٢]، وتحصيل الضريبة على الملح المار بمدينة (إدفو)، بالإضافة إلى الإشراف على منطقة الكاب، وعلى مناجم الذهب التى تقع على الطريق بين (إدفو والبحر الأحمر) والتى عثرت البعثة الفرنسية بالصحراء الشرقية على ثلاث قطع آراميه بها بين عامى ٢٠١٤ و٢٠١٥م.[٧٣]

كما قام اليهود بمراقبة مقياس النيل الذى كان موجوداً على الشاطئ الجنوبى الشرقى للجزيرة لتقدير نسبة الأراضى المزروعة وتقدير ما عليها من ضرائب وجزي للجيش الفارسى ، بالإضافة إلى ضبط حركة الملاحة البحرية فى نهر النيل شمالاً وجنوباً، كما

باشرت بعض الفرق عملها كمشرفين على العمل فى المناجم والمحاجر الموجودة بالقرب من أسوان وإرسال منتجاتها طبقاً للخطة الفارسية التى وضعت لإستغلالها.(٧٤)

والحقيقة أن الحامية اليهودية استفادت خير إفادة من إشرافها على الجانب التجارى والاقتصادى فى الجنوب، فمن ناحية حصلوا على مرتبات وحصص إعاشة من الجيش الفارسى، ومن ناحية أخرى قاموا بحماية منتجات تجارهم اليهود الذين برعوا فى هذا المجال خاصة فى الإقراض والفوائد الربوية التى وصلت لأكثر من ٦٠٪ من المبلغ الأساسى، واستطاعوا تشكيل قوة اقتصادية يعمل أفرادها كوسطاء تجاريين بين مصر وأفريقيا بحماية من نفس رجالهم الجنود والمقربين من الجيش الفارسى.

٥- الامتيازات التى حصل عليها اليهود كجنود مرتزقة :

تُظهر وثائق (إلفنتين) الآرامية أن أفراد المجموعة السكانية المختلفة كانوا على اتصال وثيق مع بعضهم البعض(٧٥)عاش الرجال اليهود هناك مع عائلاتهم وحصلوا على رواتب من الحكومة؛ وهناك العديد من الحالات لبعض الجنود الذين امتلكوا أراضٍ في (إلفنتين)، والتي من المفترض أنها مُنحت لهم كقرض من التاج بطريقة مماثلة لما حدث مع رجال الدين في الفترة الصاوية وما بعدها.(٧٦)

كما عمل الجنود فى المعسكرات مقابل حصص للإعاشة(٧٧)، بالإضافة إلى عديد من المميزات الأخرى مثل السماح للجنود اليهود بالتحرك والانتقال بسرعة فائقة فى كل أنحاء البلاد بصورة لافتة للانتباه وبكل سهولة (٧٨)، كما استفاد اليهود من الخدمة العسكرية أيضا بحيث أنها أصبحت نقطة اتصال بينهم وبين الأعراق الأخرى التى تسكن المنطقة.(٧٩)

ومن خلال البردية رقم ٢٤ والمؤرخة بعام ٤١٩ ق.م الذى يوافق العام الخامس من حكم "الملك داريوس الثانى"، والتى تحتوى على قائمة بأسماء الأشخاص الذين تلقوا حصص الإعاشة كأعضاء فى الحامية مع ملاحظة بالحصص التى حصل عليها كل منهم :

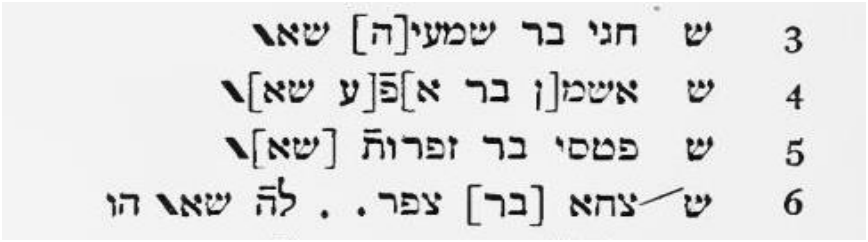
3 ש חני בר שמעי[ה] שא
4 ש אשמ[ן בר א]ח[ע שא]
5 ש פטסי בר זפרוה [שא]
6 ש צחא [בר] צפר . לה שא הו

٣. حصص حجى ب. شمعية، أردب شعير

٤. حصص أسمن . آب، أردب شعير

٥. حصص بيتيسى ب. زفروث، أردب شعير

٦. حصة من – زهو ب. زفر ... له أردب شعير[٨٠]

كما تحوي القائمة على إجمالى عدد الأفراد المستفيدين من الحصص الغذائية وهم ٥٤ فردا مع فقد حوالى نصف الأسماء فى القائمة، مع إجمالى ما تم توزيعه كغذاء من الشعير عليهم أكثر من ١٠٠ أردب شعير، وهناك بعض الأرقام مفقودة، كما تذكر القائمة فى النهاية أنه تم توزيع أردب واحد لكل فرد من الذرة بجانب الشعير، حيث تم توريد الحصص الغذائية عن طريق أنوفريس Onophris من طيبة بواقع ١٤٤٦ أردبا للشعير وتقريبا ١٠١٩ أردبا من الذرة ، تم توزيعهم على حاميتى (إلفنتين، وأسوان).[٨١]

ومن خلال البردية رقم P.13493 السابق ذكرها نقرأ : *"فى ٢٨ من شهر بابه Phaōphí ، السنة الثانية + (؟) لأكزرسيز"الملك الثانى"....."هوشع Hosea" ابن Hụḏụịh و ʾAḥiʾab ..... أنا ابن حنانى Hanani النجار ..... كما يلى :*

لقد سلمت على أيدينا شعير ..... (؟) ٨، والعدس ، ١١ أرطبة[٨٢] *.....، ٦/٥ كل العدس والشعير مختلط (؟)، ٥٤ أرطبة +(؟) ..... / ..... قرن من Bi̯tʾltqm ١١+؟ ..... / ٢ رجل ، لكل رجل شعير ، ٢ أرطبة ، ٢ رجل إلى (؟) ونحن راضون بذلك . وسوف نحضر الحبوب ..... إلى هذه القوات ، سنعطى ..... / بيت الملك ، وأمام كتبة الخزنة ..... / فى أيدينا أن نحضر هؤلاء الرجال المكتوبين ..... / ، نحن مدينون لك بمبلغ ١٠٠ قروشاً Krš ، فضة، ..... أنت ولك سلطة على أجورنا .....".*[٨٣]

وبالرغم من أن هذه البردية مجزءه للغاية ولا يمكن تحديد الطبيعة الدقيقة لمحتواها، ولكن يتضح من المقتطفات المذكورة أنها كانت تقريراً من بعض المسئولين إلى رئيسهم (المرزبان الفارسى) كنوع من الاتصالات الرسمية للحكومة الفارسية لتنظيم مقاطعة (إلفنتين) بتوريد حصص الإعاشة من الشعير والعدس وغيرهم من الحبوب، والذى تم توزيعها على الجنود اليهود بمقدار معين لكل منهم، مع ذكر إجمالى الحصص التى تم توزيعها عليهم، وهذا تأكيدا على ما ورد فى الوثيقة السابق ذكرها والمؤرخة بعام ٤١٩ ق.م.

ولكن حصص الإعاشة (١ أرطبة) من الشعير وغيرها لم تكن تكفى إلا لشخص واحد فقط طوال الشهر وليس عائلة بأكملها، ومن ثم تلقى الجنود رجالاً ونساءاً مدفوعات أخرى من الفضة (Ḳrš ، Prs) كما يظهر فى الوثيقة السابقة، والتى حصل عليها الجنود كمرتبات ثابتة، استخدمت لاستكمال ما ينقص من حصص الإعاشة والمستلزمات اليومية لرعاية بقية الأسرة، حيث تفسر الدفعات المنتظمة بالفضة أيضاً الدور المهم الذى لعبته الفضة فى الحياة الاقتصادية لليهود فى (إلفنتين).[٨٤]

ولم يتم منح الجنود وعائلاتهم منازلا فى مناطق معزولة ليسكنوا فيها بل تم منحهم منازلًا فى وسط المدينة والتى بنيت على شكل أبراج، ولكن يدل التخطيط العشوائى الذى توسعت به هذه المنازل إلى عدم التنسيق الحضارى عند البناء من قبل الدولة، بل بنيت لتلبية احتياجات الأسرة الفردية، والتى تميزت بمساحة محدودة، كما منح صاحب المنزل قطعة أرض ليقوم بزراعتها ورعايتها.(٨٥)

ونستنتج مما سبق أن الحياة فى جزيرة (الفنتين) فى تلك الفترة كانت عاملًا لجذب لليهود وغيرهم سواء أكانوا من شمال مصر أم من خارجها، خاصة مع تميز العاملين فيها بممتلكات وحصص للإعاشة ورواتب مجزية ، ولكن مع توافد المزيد من اليهود على الجزيرة وتكدس الحى الآرامى فيها، تم تقسيم المنازل على أكثر من شخص وبناء أكثر من طابق فى المنزل الواحد واستعمال السلالم لاستيعابهم، دون أى محاولة من الدولة لتوسعة ذلك الحى.

وفي نهاية حكم الفرس لمصر لم يعرف أي شئ عن مصير حامية (إلفنتين)، فى حين يعتقد (ريدفورد) أنهم ربما تم القبض عليهم ونزع سلاحهم إن لم يتم إعدامهم، فى حين يعتقد البعض أن عقود عملهم لم يتم تمديدها ويظهر ذلك من خلال الوثائق الآرامية المكتشفة من الجزيرة والتى توقفت عن التوثيق منذ تلك الفترة، فتعتبر آخر وثيقة مكتشفة لرجل يدعى (يصلاح *Yaslaḥ*) والذى أُبلغ من مرؤوسه (شيوا بن زكريا) بجلوس الملك (نفريتس الأول) (٣٩٨–٣٩٣ ق.م.) على العرش، وتم استخدام بعض مبانى الحى اليهودى كإسطبلات للخيل منذ ذلك الحين. (٨٦)

*** الخلاصة :**

عمل الجنود اليهود منذ القدم كمرتزقة فى جيوش الدول المختلفة؛ طلباً للرزق وهروباً من المعاناة التى كان يلاقيها شعبهم بسبب السبى والاحتلال المتكرر من قبل الآشوريين، ومن ثمّ بدأ توافد اليهود على مصر فى فترات مختلفة من عصور الأسرات الوطنية واستقرار العديد منهم فى الجنوب مكونين حامية يهودية فى جزيرة (*3bw*) ومدينة (سين) قاصدين بهذه الحامية ودّ الفرس والحصول على لوازم المعيشة، من رواتب وحصص للإعاشة وحق الانتفاع ببعض الأراضى.

وخضع تكوين الحامية الجنوبية إلى تقسيمات اليهود التى اعتادوا عليها فى بلادهم، بالإضافة إلى بعض التعديلات التى فرضها عليهم الفرس، فانقسمت الحامية إلى: دجل (فرقة) ثم إلى مائة، مع قيادات فارسية وبابلية، وتم تجنيد النساء بجانب الرجال للعمل فى الحامية، بل وزاد عدد النساء طبقاً للإحصائيات الفارسية فشاركت بنسب أكبر فى الأعمال المختلفة ، وتولين بعض المناصب الإدارية المختلفة والمتعلقة بعمل الحامية.

ونتيجة للضغوط التى مارسها الفرس على المصريين وحالة استنزاف خيرات البلاد وتفجر الأوضاع بالثورات كان لابد من اعتمادهم على الفرق الأجنبية؛ لضمان ولائهم وحفظاً للأمن فى البلاد وقضاءاً على الثورات، فقام اليهود بذلك خير قيام، حيث تسجل الوثائق الآرامية حالات الشغب والسرقة والثورات التى شارك فيها المصريين وبعض أفراد الجاليات المختلفة، وقيام أفراد الحامية بفرض الأمن وتقديم المشاركين فيها للمحاكمة، وزاد على ذلك أن اليهود كانوا جواسيس وعيوناً (للمرزبان الفارسى) على الجنوب، كما شاركوا " الملك قمبيز" فى حملته الفاشلة على الجنوب.

وتثبت الوثائق أن المشاركين فى عمل الحامية كانوا على قسمين : قسم المجندين فقط، وقسم المجندين المشتركين فى الأعمال المدنية، ومن ثمّ اشترك العديد من أفراد

الحامية فى أكثر من عمل فى وقت واحد سواء أكانت أعمالاً إدارية كاتباً فى الجيش أم فى وظيفة دينية فى المعبد أم الاشتراك فى العمليات العسكرية التأمينية، بالإضافة إلى إشرافهم على طرق التجارة الجنوبية البرية منها والبحرية وصيانة السفن التجارية والوقوف على قدرتها على الإبحار.

وإن دل ذلك على شئ فإنما يدل على التقاء المصالح الفارسية اليهودية على حساب المصريين ، فالفرس استفادوا من اليهود فى خبرتهم التجارية ودرايتهم بالأراضى الجنوبية؛ لاستنزاف خيراتها وتصديرها إلى عاصمتهم، كما عمل اليهود على تأمين مصالحهم الخاصة وفرض سيطرتهم على التجارة واستغلال المصريين، بالإضافة إلى زيادة تعاملهم بالربا فى عمليات الإقراض مكونين من ذلك ثروات ضخمة باستغلالهم الحالة الاقتصادية السيئة التى كان يمر بها المصريون؛ نتيجة للاحتلال الفارسى.

لذلك عندما تم القضاء على الاحتلال الفارسى عمل رجال مصر الوطنيين على التخلص من اليهود وأعمالهم المستفزة فى الجنوب وترحيلهم من مصر والقضاء على حاميتهم فى الجنوب والتى ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالوجود الفارسى فى الأراضى المصرية.

هوامش البحث :

(١) رغم أن الاسم الحالي للجزيرة هو "جزيرة أسوان"، إلا أنها اشتهرت بالاسم اليوناني (أو بالأحرى الترجمة اليونانية للمصرية) اسم "إلفنتين"، وأشارت إليها البرديات الآرامية باسم "يب *Yeb*). تقع في أقصى جنوب مصر (حوالي ٨٩٠ كم جنوب القاهرة) مقابل مدينة "سين זי סוו" القديمة (أسوان الحالية) من ناحية الغرب وشمال الشلال الأول بحوالى ستة أميال، مما يجعل حركة المرور النهرية من الجنوب وإليه مستحيلة؛ لذلك تميزت تلك المنطقة بالتحكم الكامل فى طرق التجارة المختلفة بين الجنوب والشمال.

حيث يبلغ طول الجزيرة ١.٦ كم وعرضها ٤٥٠ مترًا، وتعود أقدم آثار الاستيطان فيها إلى بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد، وفي منتصف الألفية الثالثة قبل الميلاد تطورت منطقة أسوان لتصبح نقطة انطلاق للتجارة المصرية لمسافات طويلة مع بلاد النوبة، كما كانت المدينة معقلًا عسكريًا وشغلت مقرًا للمسؤولين الملكيين المسؤولين عن تجارة العاج المهمة من النوبة، وبالتالي فإن اسم (إلفنتين) ربما يكون اشارة إلى تجارة العاج مع الجنوب أو أنه مستوحى من الصخور السوداء الملساء الكبيرة المحيطة بالنهر بالقرب من الجزيرة حيث تشبه هذه الصخور الأفيال. لمزيد من التفاصيل راجع :

Annelore Vromans, and he Shall be my son! Adoption in the Aramaic Papyri from Elephantine, In partial fulfilment of the requirements for the Master in Classics and Ancient Civilizations: Hebrew and Aramaic Studies, Faculty Humanities, Leiden University,2016-2017, I; Mondriaan, Marlene E. "Anat-Yahu and the Jews at Elephantine." *Journal for Semitics*, 22.2 (2013), 539; Müller, Matthias. "Among the Priests of Elephantine Island Elephantine Island Seen from Egyptian Sources." *Die Welt des Orients*, 46.2 (2016), 214.

(٢) محمد الهوارى : "يهود (؟) إلفنتين تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلى فى ضوء البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس، مج ٩، ع.١، (١٩٩٣)، ٣٧.

(3) Esko Siljanen, Judeans of Egypt in the Persian period (539-332 BCE) in light of the Aramaic Documents, Department of Biblical Studies, University of Helsinki, 2017, 49.

(٤) يتفق كلاً من سفر التثنية وسفر الملوك الثانى على أن (منسى بن حزقيال) (٦٩٧– ٦٤٢ ق.م.) الذى تولى الحكم وهو ابن اثنى عشرة سنة كان أحد أسوأ الملوك الذين حكموا بنى إسرائيل على الإطلاق،

حيث قام بالقبض على معظم مواطنى (أورشاليم) وإرسالهم إلى المنفى ، وسفك دماء كثيراً من الأبرياء من الفقراء والمحرومين تكفى لملء (أورشاليم)؛ بسبب رفضهم دعوته لعبادة المعبودات الآشورية، وقام بقتل النبى (إشعياء) بشقه إلى نصفين؛ مما كان سبباً فى غضب الرب عليه فى النهاية وتم أسره إلى بابل، *"أضلهم منسى ليعملوا شرًا أعظم من الأمم التي طَرَدَهَا ٱلرَّبُّ من أمام بَنِى إِسْرَائِيلَ " "وأيضًا، قتل مَنَسَّى أناسًا أبرياء كثيرًا لدرجة أنه ملأ أُورُشَلِيمَ [بالدم] من أقصى إلى أقصى، فضلاً عن خَطِيَّتُهُ التي أخطأ بها يَجْعَلُ يَهُوذَا يفعل ما يَسْخَطُ في عيني ٱلرَّبِّ "*، ولعل هذا كان سبباً فى توبته فى النهاية وعودته إلى مكانته فى الحكم لفترة ثانية كما يذكر سفر أخبار الأيام الثانى : *"وَصَلَّى إِلَيْهِ فَٱسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ .فَعَلِمَ مَنَسَّى أَنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ ٱللهُ ، وَرَمَّمَ مَذْبَحَ ٱلرَّبِّ وَذَبَحَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَشُكْرٍ"*. لمزيد من التفاصيل راجع :

(الملوك الثانى : ٢١ – ٢٢ ، التثنية : ٢٩ ، أخبار الأيام الثانى : ٣٣ : ٩ ،١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦) ؛ العيد موساوى ، الصادق دحده : العلاقات الفارسية اليهودية ، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى تاريخ الحضارات القديمة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادى ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ٤٠ – ٤١.

Vengeyi, Obvious. "King Manasseh of Judah: A Paradigm for Understanding what Lies Behind Good/Bad African Leadership Dichotomy." *Review of Human Factor Studies* 20.1 (2014), 99 – 102; Henze, Matthias. "King Manasseh of Judah in Early Judaism and Christianity." *On prophets, warriors, and kings* (2016), 183 – 184; Mack, Hananel. *"Manasseh, King of Judah, in Early rabbinic Literature: An Erudite, Unfettered, and Creative Biblical Critic"*, The Believer and the Modern Study of the Bible, edited by Tova Ganzel, Yehudah Brandes and Chayuta Deutsch, Boston, USA: Academic Studies Press, 2019, 398 – 400.

(٥) جيهان أحمد ماهر عبدالحليم : مصر بين المصادر التاريخية والكتابة المقدس منذ بداية الأسرة الحادية والعشرين وحتى نهاية العصر الفارسى الأول ، *مجلة وقائع تاريخية* ، ع. ٣٢، ج.١، يناير ٢٠٢٠، ٢٠ – ٢١؛ محمد الهوارى : "يهود (؟) إلفنتين تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلى فى ضوء البرديات الآرامية"، ٤٢.

(6) Spalinger, Anthony. "Psammetichus, King of Egypt: I." *Journal of the American Research Center in Egypt*,13 (1976), 138 – 140.

(٧) مبروكة محمد سعيد ألفاخرى : "الليبيون فى الجيش الفرعونى والبطلمى والقرطاجى" ، مجلة كلية الآداب ، جامعة سبها ، ع. ٢٥، ج. ٢، يونيو ٢٠١٨ ، ٣٢؛

Kahn, Dan'el. "Judean auxiliaries in Egypt's wars against Kush." *Journal of the American Oriental Society* 127.4 (2007), 507.

(٨) محمد الهوارى : "يهود (؟) إلفنتين تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلى فى ضوء البرديات الآرامية"، ٣٧ – ٣٨؛

Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt." *Wandering Arameans* (2017): 229-280, p 231.

(٩) مصطفى كمال عبدالعليم : اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ٥.

(١٠) مصطفى كمال عبدالعليم : اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، ٤ – ٥.

(11) Kahn, Dan'el. "Judean auxiliaries in Egypt's wars against Kush.", 508.

(١٢) قرية بيت مرسم : هي إحدي قرى منطقة (دورا) في محافظة (الخليل)، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة (الخليل)، وعلى بعد ٣٠ كم منها ، يحدها من الشرق والشمال قرية (بيت الروش الفوقا) ، ومن الغرب والجنوب قرية البرج ، على ارتفاع ٥٠٣ متر فوق سطح البحر، ويعود اسم بيت مرسم إلى الكلمة الكنعانية "قرية سفر" أو "بيت سيفر" والتي تعني مدينة العلم والكتاب. وكان لقرية (بيت مرسيم) في الماضي اسمان وهما : "بيت سينا" بمعنى غصن النخيل، و"دبير"، كانت لتل بيت مرسيم علاقات منذ أقدم العصور بالأقطار الآسيوية بوجه عام وكذلك بجزر البحر المتوسط، فقد عثر فيها على آثار عراقية ومصرية وأخرى ترجع إلى اليونان وقبرص، وقد كثرت الآثار المصرية فى هذه المدينة من لوحات وتماثيل وأوانى بالإضافة لبعض الإشارات لبعض الآلهة المصرية إلا أن الحضارة الكنعانية ظلت طوال العصور القديمة لها طابعها المحلى المميز حتى ولو كانت تقليدا للحضارة المصرية والعراقية، كما تنقلت في فترات حكم المدينة والتى نشأت بذات طبيعة اقتصادية بين حكم الكنعانيين والهكسوس والمصريين وملوك بلاد الرافدين واليهود وأخيرًا العرب . لمزيد من التفاصيل راجع :

خالد محمد شوقى : "المظاهر السياسية والحياة الاجتماعية لمدينة تل بيت مرسيم "*المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة أسيوط*، المجلد ٢١، العدد ٦٦، إبريل ٢٠١٨، ص ٢٦ – ٣٢؛ معهد الأبحاث التطبيقية – القدس – أريج : دراسة التجمعات السكانية ، محافظة الخليل ، دليل قرية بيت مرسم ، ٢٠٠٩ ، ٤-٦.

(١٣) لاخيش : هى مدينة (تل الضوير) بالمنطقة المحيطة بمدينة القدس الحالية . لمزيد من التفاصيل راجع :

هنرى ناجى فوزى : موثوقية سفر إرميا ، دراسة لاهوتية أثرية ، الإسكندرية ، ٢٠٢١ ، ٧٥.

(١٤) أحمد حبيب سنيد الفتلاوى : "العلاقات البابلية المصرية فى العصر البابلى الحديث (٦٢٦- ٥٣٩) ق.م، *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية* ، مج.٢، ع.١، حزيران- ٢٠١٢، ٣١٩ – ٣٢٠.

(١٥) محمد الهوارى : "يهود (؟) إلفنتين تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلى فى ضوء البرديات الآرامية"، ٤٤.

(16) Kratz, Reinhard G. "« Fossile Überreste des unreformierten Judentums in fernem Lande »? Das Judentum in den Archiven von Elephantine und Al-Yaḥudu." *Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft* 132.1 (2020), 26; Esko Siljanen, Judeans of Egypt in the Persian period , 50 – 51.

(١٧) مصطفى كمال عبد العليم : اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، ص ٩.

(١٨) طبقاً لإحصائيات الجيش الفارس، لم يكن هناك استخدام للجند المرتزقة خلال المائة عام الأولى من تاريخ الامبراطورية ولكن نلاحظ استخداماً للمرتزقة فى المدة المتبقية من عصر الامبراطورية (١٢٠عاماً)، حيث أن الأحداث العسكرية والتوسعات الخارجية قد شارك فيها أكثر من ٤٥٪ جنودا مرتزقة من إجمالى عدد الجيش ، والذين تلقوا مكافئات مالية أو عينية مقابل آداء وظائف العسكرية للدولة بشكل أو بآخر من مناطق عدة سواء أكانوا يونانيين أم بابليين أم كاريون أم يهود أو غيرهم، والذين هربوا من بلادهم حاملين سلاحهم؛ طمعا فى أموال الفرس ورغبة فى الاستقرار والعيش تحت رايتها . لمزيد من التفاصيل راجع :

Khorikyan, Hovhannes. "О ЕГИПЕТСКО-ИУДЕЙСКОМ КОНФЛИКТЕ В 410 Г. ДО НЭ." *Journal of Oriental Studies* 23.1 (2023), 182 - 183; Tuplin, Christopher. "Mercenaries and Warlords in the Achaemenid Empire." *War, Warlords, and Interstate Relations in the Ancient Mediterranean*. Brill, 2017, 19.; Michael D Magee, How Persia Created Judaism: The Rise of Persia, Thursday, http://askwhy.co.uk/index.php,13 August 2009, 16 – 17.

(١٩) ورد هذا اللقب (يهود *p3 ʿt3 Yhṯ*) بديلاً عن لقب (يهوذا وياهو) على جزء هيراطيقى محفوظ بمكتبة بودليان بجامعة أكسفورد ، على ورق البردى الذى يعرف بكتاب الموتى Chonsiu والذى يحمل أرقام جرد A. 30873 ، B. 30873 لمزيد من التفاصيل راجع :

Jakobeit, Ulrike. "Das Totenbuch des Chonsiu Untersuchungen zur memphitischen Totenbuch-redaktion in der ptolemäischen Zeit I. Textband.",2018, 9 – 10; Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt.", 237.

(٢٠) عبدالعزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر والعراق ، القاهرة ، ٢٠١٢، ٤٥٩.

(21) Esko Siljanen, Judeans of Egypt in the Persian period, 66.

(٢٢) شريف مأمون منيسى محمد : وضع اليهود السياسى فى الإمبراطورية الأخمينية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٦، ٨٦.

(23) Esko Siljanen, Judeans of Egypt in the Persian period, 51.

(24) Sprengling, Martin."The Aramaic Papyri of Elephantine in English." *The American journal of theology* 21.3 (1917), 414.

(٢٥) عبدالعزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١، مصر والعراق، ٤٥٧.

(26) Khorikya Hovhannes."О ЕГИПЕТСКО-ИУДЕЙСКОМ КОНФЛИКТЕ В 410 Г. ДО НЭ.", 182 – 183;

محمد الهوارى : "المعبودات السامية فى إلفنتين فى ضوء البرديات الآرامية"، *مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش* ، جامعة عين شمس، مج ٩، ع.١، (١٩٩٣)، ص ١ – ٣٤ ، ٢.

(27) Kahn, Dan'el. "Judean auxiliaries in Egypt's wars against Kush", 508.

(28) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans: Ethnography and Identity at Elephantine." *Israel in Egypt: The Land of Egypt as Concept and Reality for Jews in Antiquity and the Early Medieval Period*. Brill, 2020, 70.

(29) Sprengling, Martin. "The Aramaic Papyri of Elephantine in English.", 414.

(30) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 69

(31) Horn,Siegfried H,"Biblical Archeology, Elephantine papyri and Daniel 8:14",Was Artax.erx.es decree to rebuild Jerusalem given in the year 457 B.C.? Some old papyri, stored in the bottom of a trunk until 1947, provide helpful information regarding the beginning of the 2300 days/years, Ministry A Magazine for Clergy, August 1981, 24 – 27, p 25.

(32) Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC*. Edited, With Translation and Notes, Oxford University Press, 1923, 65 – 66.

(33) Cowley, Arthur Ernest, 67 – 73.

(34) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 69 – 70.

(٣٥) مصطفى كمال عبدالعليم : اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، ٨.

(٣٦) جونتير فيتمان: مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد ، ترجمة وتقديم : عبدالجواد مجاهد ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ١١٩ – ١٢٠؛ عبدالعزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر والعراق ، ٤٥٩.

(37) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 59.

(38) Berlejung, Angelika, Aren M. Maeir, and Andreas Schüle. "Wandering Arameans: Arameans Outside pSyria." *Textual and Archaeological Perspectives (LAOS 5. 2017)* 76.101, 239; Esko Siljanen, Judeans of Egypt in the Persian period, 138 – 139.

(٣٩) عبدالعزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر والعراق ، ٤٥٩.

(40) Princeton Theological Seminary. The Papyrus of Elephantine, *Princeton Theological Review*. Vol. 4. Princeton University Press, 1906, 415 – 416.

(41) المعبد اليهودى : تم تأسيس المعبد بجزيرة إلفنتين قبل مجئ قمبيز إلى مصر، ويبدو أن إنشاء المعبد إحتاج إلى أكثر من إذن من الملك المصرى لإنشائه ، ووفقاً للتقاليد الإسرائيلية كانت الأرض الأجنبية عبارة عن تربة غير نقية. من يشوع إلى الأنبياء المنفيين البابليين ، كان مفهوماً أنه لا ينبغى ممارسة الأنشطة الدينية خارج إسرائيل، ولكن يرجع سبب إنشاء معبد مقدس لهم فى مصر، أن الكهنة أحضروا فى عهد منسى من هيكل أورشاليم التابوت معهم إلى مصر، بشكل مخادع إلى حد ما، حيث صاحب عهده إراقة الكثير من الدماء ومع معراضة الكثير من الكهنة لوثنيته هرب الكثير منهم إلى مصر وأنشأوا المعبد فيها، وهذا مستوحى من نبوءة أشعيا عن وجود عمود للرب على حدود مصر: "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخُمِهَا".(إشعياء ١٩ : ١٩). لمزيد من التفاصيل . راجع :

هنرى ناجى فوزى : موثوقية سفر إرميا ، دراسة لاهوتية أثرية ، الإسكندرية ، ٢٠٢١ ، ٦٧ – ٦٩.

(42) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 67.

(43) Esko Siljanen, Judeans of Egypt in the Persian period, 73.

(٤٤) جونتير فيتمان : مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد ، ١٢٨.

(٤٥) القرش : كان يعادل القرش خلال العصر الفارسى ١٠ شواقل آشورية والذى كان يعادل الواحد منها ٨.٤ جراما من الفضة ، أى أن القرش الفارسى كان يزن حوالى ٨٤ جراماً من الفضة . لمزيد من التفاصيل . راجع :

صفاء عبدالرؤوف محمد محمود : "أثر تغير قيم الأوزان على ضرائب السفن التجارية فى مصر خلال العصر الفارسى الأول (٥٢٥ – ٤٠٤ق.م.)"، مجلة كلية الاداب – جامعة بنى سويف ، ع.٦٩ (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٣م) ، ص ٤١٤ – ٤٧٢ ، ٤٣٠.

(46) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt: the fate of the Yehudite community of Elephantine.* Penn State Press, 2020, 125 – 126.

(47) Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC*. Edited, 155.

(48) Annelore, Vromans, And he Shall be my Son! Adoption in the Aramaic Papyri from Elephantine, i.

(٤٩) انتصار ناجى عبد : "دوافع كره المصريين للسيطرة الاخمينية (٥٢٥ – ٤٠٤ ق.م.) الأسرة السابعة والعشرين ، *مجلة كلية التربية الأساسية* ، جامعة الكوفة ، ع. ١١٣، مج. ٢٧، (٢٠٢١) ، ١٠٧.

(50) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt: the fate of the Yehudite community of Elephantine*, 117.

(٥١) كان موقف المصريين من اليهود واضحًا تمامًا منذ مجيئهم إلى مصر بالرغم من العلاقات الاجتماعية والودية بين الاثنين فلقد أدخل المصريون هؤلاء العبرانيين واليهود فى التقاليد المصرية فى ذرية (ست) وجعلوه أبًا لهم فى خرافاتهم الدينية وهو المعبود الذى يرمز إلى الجدب والقحط والصحراء والرمال الحارقة والبحر الذى يبتلع ماء النيل ويفسد الأرض وهو الذى قتل أخاه أوزوريس رمز المياه المخصبة للأرض فكان كما ورد فى كلام السيد المسيح «قتالا للناس» والذى هزمه حورس ابن أوزوريس والمنتقم لأبيه والواقع إذن أن المصريين بعد أن عرفوا بنى إسرائيل (العبرانيين) فى معاملتهم معهم تمام المعرفة، وخبروا أخلاقهم، وشذوذ طباعهم، وعنصريتهم التى انطوت عليها نفوسهم ألحقوهم بأبناء من أب هو (ست) معبود الشر والشيطان أى المعبود العدو فى عقيدتهم تماما، والذى جعل منه المصريون كما يخبرنا بلوتارخوس رمزا لكل الحيوانات والنباتات الضارة والبحر المالح والحوادث المفجعة وكانت كل تلك الشرور أيضا ترمز إليه وكانت تجسيدًا له ومنسوبة إلى أعماله وكذلك للعبرانيين أو اليهود. لمزيد من التفاصيل راجع :

مصطفى كمال عبدالعليم : اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، ص ١٠؛ عبدالمحسن الخشاب : تاريخ اليهود القديم فى مصر ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ٣٧.

(52) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt: the fate of the Yehudite community of Elephantine*. Penn State Press, 2020, 117.

(53) Amen, Sahar Fawzy, Mohamed Bdry Kamel, and Reda Fathy, "A Case Study of Elephantine Island (Aswan, Egypt): Heritage Interpretation and Architectural Conservation", 3 Rd Semester of the HCSM Joint Master Program, Helwan University, Cairo, 2015, 16.

(٥٤) شريف مأمون منيسى محمد : وضع اليهود السياسى فى الامبراطورية الأخمينية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٦، ٨٥.

(55) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt: the fate of the Yehudite community of Elephantine*. Penn State Press, 2020. 17.

(٥٦) نعوم شقير : تاريخ السودان ، تحقيق وتقديم ، محمد إبرهيم أبوسليم ، بيروت ، ١٩٨١، ٣٥ – ٣٦.

(٥٧) انتصار ناجى عبد : "دوافع كره المصريين للسيطرة الاخمينية (٥٢٥ – ٤٠٤ ق.م.) الأسرة السابعة والعشرين" *مجلة كلية التربية الأساسية* ، جامعة الكوفة ، ع. ١١٣، مج. ٢٧، ٢٠٢١، ١١٢.

(٥٨) المرزبان الفارسى (الستراب) : تشير هذه المسميات إلى "الوالى الفارسى" فى الدويلات الخاضعة للملكة الفارسية ، واللفظ العربى مقتبس من الكلمة اليونانية "ستراب" المشتقة من الكلمة الفارسية القديمة (الميدية) Ašxçranāap (والتى تنطق خشاتراياڤان)، والتى تعنى حرفياً "حامى المملكة"، أى حامى حدود المملكة ، ولم يثبت بالدراسة أن تولى هذا المنصب أي مصرى ؛ حيث كان يتم اختياره من بين أفضل العناصر الاستقراطية الفارسية ، وكان فى أغلب الأحيان قريبًا للملك، وكان الوالي بدرجة نائب للملك الفارسى فى الولايات التابعة والخاضعة قسراً للملكة الفارسية ، لذا له الكثير من المهام والصلاحيات الإدارية، ومنها: تنفيذ أوامر الملك الفارسى وتوجيهاته ، وضمان تحصيل الضرائب ، وأية رسوم تفرض حسب طلب حكومة الامبراطورية والإشراف على جمع الجزية، وإرسالها للامبراطورية الفارسية ، وله صلاحيات تعيين كبار الموظفين والكتبة والإشراف على أعمال الحقول من رى وحصاد، والإشراف على القضاء ، والتعاون مع الجيش الفارسى للقضاء على حالات التمرد التى قد تهدد مصالح الفرس فى مصر. لمزيد من التفاصيل راجع :

شريف مأمون منيسى محمد : وضع اليهود السياسى فى الإمبراطورية الأخمينية، ٩٦.

(59) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 59.

(60) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 69.

(61) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 65.

(62) Botta. Alejandro F, The Aramaic and Egyptian Legal Traditions at Elephantine: An Egyptological Approach, York Road, London, 2009, 35-36

(63) Botta. Alejandro F, The Aramaic and Egyptian Legal Traditions at Elephantine, 36-37.

(64) Sprengling, Martin. "The Aramaic Papyri of Elephantine in English, 419-421.

(65) Becking, Bob. Identity in Persian Egypt, 30.

(66) Becking, Bob. Identity in Persian Egypt, 16.

(67) Becking, Bob. Identity in Persian Egypt, 120 – 122.

(٦٨) فيدرانجا: رجل فارسى حمل لقب "فراتاراكا פרתרך,פחה وفي بعض الوثائق القانونية من (إلفنتين) والتى تعبر عن رأى أصحابها وصفوه بأنه مسئول فاسد ، حيث كانت له مواقف عديدة تنم عن كرهه وبغضه لليهود، فخلال أحداث عام ٤١٠ ق.م. تلقى رشوة من كهنة (خنوم) المصريين والتى كانت عبارة عن فضة وبضائع كبيرة نظير تخريب المعبد اليهودي فى(يب)؛ وبناءً على ذلك قام (نيفيان) ابن فيدرانجا (قائد الحامية الفارسية فى أسوان) وبعض القوات المصرية بتدمير المعبد ، بينما كان يراقب الجنود وهم يخربون المعبد ردت الطائفة اليهودية بارتداء المسوح والصوم والصلاة والامتناع عن التصويت ، وتم تنفيذ الغارة على المعبد من قبل جنود محترفين، حيث هدموا المعبد وساووه بالأرض وسرقوا أواني الذهب والفضة التى كانت فيه، بينما يرجع البعض سبب ذلك إلى قيام اليهود بذبح الخراف فى عيد الفصح (عيد الفطير) الخاص بهم والتى كانت معبوداً مقدساً لدى المصريين ، وتم ذلك أثناء غياب الحاكم الفارسى (أرساميس) عن مصر، مما دعا اليهود إلى توجيه نصوص اللعنة على (فيدرانجا) والتى كانت معروفة فى الشرق الأدنى القديم ومطالبة الامبراطور الفارسى وقيادة (أورشاليم ويهوذا) الدينية بإعادة بناء معبدهم فى (إلفنتين) ، لمزيد من التفاصيل راجع :

جونتير فيتمان: مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد ، ١٢٨ – ١٢٩ ؛

Mondriaan, Marlene E. "Anat-Yahu and the Jews at Elephantine.", 541 – 542; Khorikyan, Hovhannes. "О ЕГИПЕТСКО-ИУДЕЙСКОМ КОНФЛИКТЕ В 410 Г. ДО НЭ.", 183 – 184; Margolis, Max L. "The Elephantine Documents." *The Jewish Quarterly Review* 2.3 (1912), p 431; Arnold, William

R. "The Passover Papyrus from Elephantine." *Journal of Biblical Literature* (1912), 13 – 14.

(69) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt*, 121 – 122.

(70) Porten, Bezalel, ed. *The Elephantine papyri in English: three millennia of cross-cultural continuity and change*. Vol. 22. Brill, 1996. 296 – 297.

(71) Sprengling, Martin. "The Aramaic Papyri of Elephantine in English, 425-427.

(72) Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt*, 16 – 17.

(73) Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt.", 250-251.

(٧٤) محمد الهوارى : "المعبودات السامية فى إلفنتين فى ضوء البرديات الآرامية"، ٢.

(75) Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt.", 240.

(76) Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt.", 239.

(77) Toni Ñaco del Hoyo and Fernando López Sánchez, *War, warlords, and interstate relations in the ancient Mediterranean*. Vol. 28. Brill, 2017, 18.

(٧٨) جونتير فيتمان: مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد ، ١٢٣.

(79) Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans", 69.

(80) Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC*. Edited, 80 – 81.

(81) Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC*. Edited, 82 – 83.

(٨٢) الأرطبة Artaba: هى مكيال فارسى مستخدم فى مصر خلال العصر الفارسى، وهى عبارة عن مقياساً جافًا للحبوب، كما تظهر فى الوثائق الآرامية من تلك الفترة ، ومن خلال حصص الإعاشة التى وزعت على الجنود يتضح لنا أنها اختلفت عن الأرطبة المصرية الموثقة فى النصوص الديموطيقية للعصر البطلمى والتى كانت فى بعض الحالات أكبر حجمًا حيث كانت تساوى ما يعادل ٤٠ لتراً وعلى الرغم من أن الوثائق الآرامية من العصر الفارسى لا تعطى أى تلميح عن الحجم الفعلى للأرطبة، إلا أنه يحتمل أن المقياس الذى استخدمه يهود إلفنتين مشابهاً لمقياس برسبوليتان Persepolitan والتى تعادل الأرطبة به ٣٠ لتراً، إلا أن بعض العلماء الآخرين أعطوا أرقاماً مختلفة طبقاً للسعرات الحرارية والوزن النوعى لنوع الحبوب المراد وزنها ، فعند حساب السعرات الحرارية لكيلو جرام واحد من القمح

مثلاً فإنها تبدو مشابهة تماما لكيلو جرام من الشعير، ولكن عند الحساب باللتر يظهر الاختلاف بينهما واضحًا بسبب الوزن النوعى لكلٍ منهما ، وهكذا، يفترض أن لترًا واحدًا من الشعير يساوي ٠,٦٢ كجم وبالتالى تعادل الأرطبة ١٨,٦ كجم، كما يعادل لترًا واحدًا من الشعير ٠.٨ لترًا من القمح من حيث القيمة الحرارية، أما بالنسبة للأردب Ardab فإنه مكيال مختلف تماماً عن ذلك حيث يعادل أردب القمح ١٥٠كجم ويعادل أردب الشعير ١٢٠كجم، وأردب العدس ١٦٠كجم، على حسب الوزن النسبى أيضا للحبوب. لمزيد من التفاصيل :

Schütze, Alexander. "The Standard of Living of the Judean Military Colony at Elephantine in Persian Period Egypt." *Journal of Ancient Egyptian Interconnections* 12 (2016): 42.

(83) Sprengling, Martin. "The Aramaic Papyri of Elephantine in English, 414 - 416.

(84) Schütze, Alexander. "The Standard of Living of the Judean Military Colony at Elephantine in Persian Period Egypt. 43.

(85) Von Pilgrim, Cornelius. "On the Archaeological Background of the Aramaic Papyri from Elephantine in the Light of Recent Fieldwork." *Elephantine Revisited: New Insights into the Judean Community and its Neighbors* (2022), 7-8.

(86) Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt.", 249.

ملحق الصور والأشكال

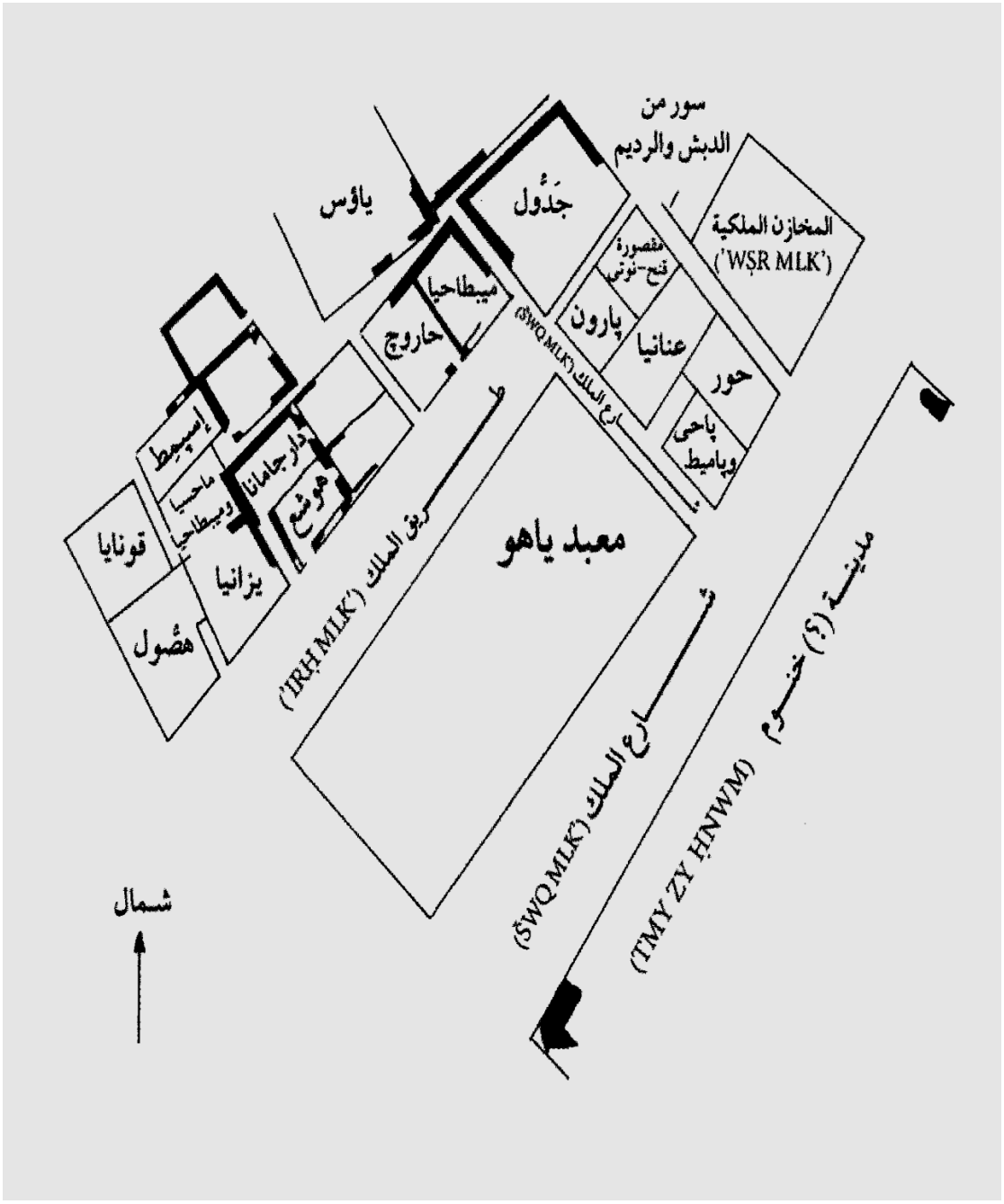

(شكل ١) الحى اليهودى الآرامى فى إلفنتين. نقلاً عن:

جونتير فيتمان: مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد، ٣٩٥.

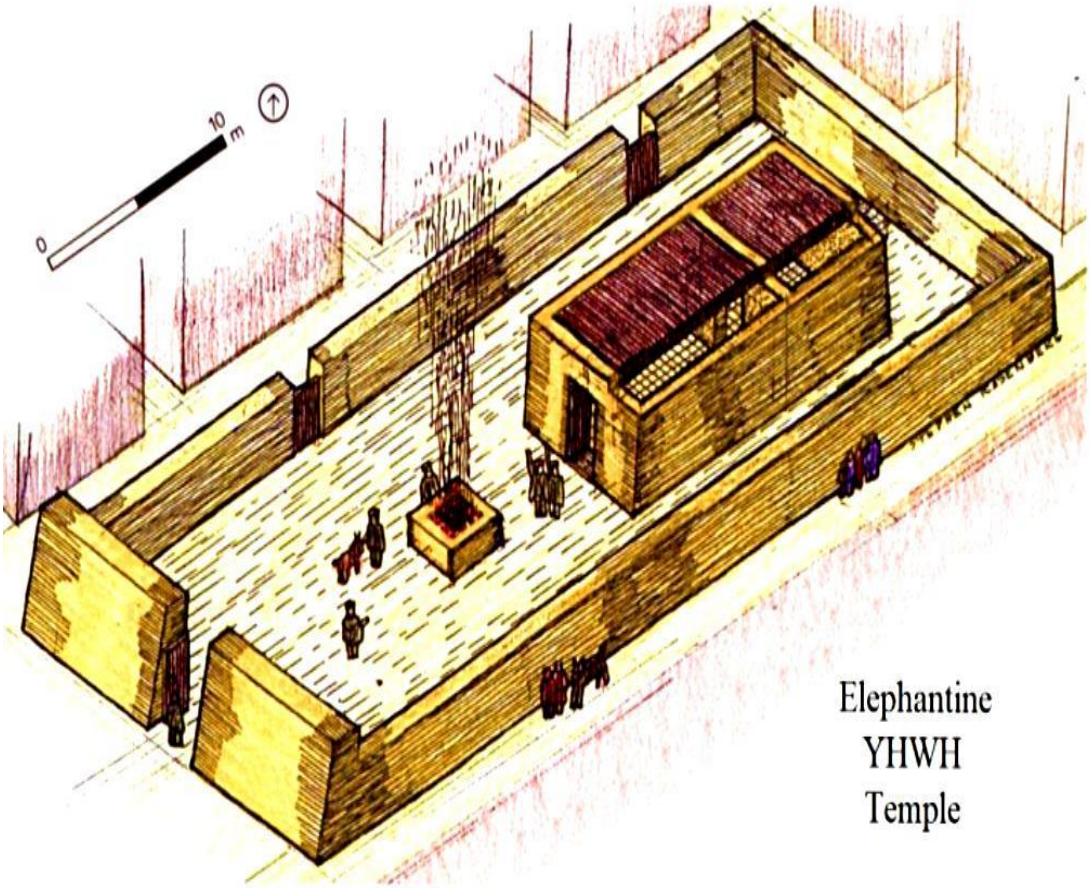

(شكل ٢) رسم توضيحى للمعبد اليهودى فى جزيرة إلفنتين. نقلاً عن:

هنرى ناجى فوزى: موثوقية سفر إرميا، ٢٠٢١ ، ٧٣.

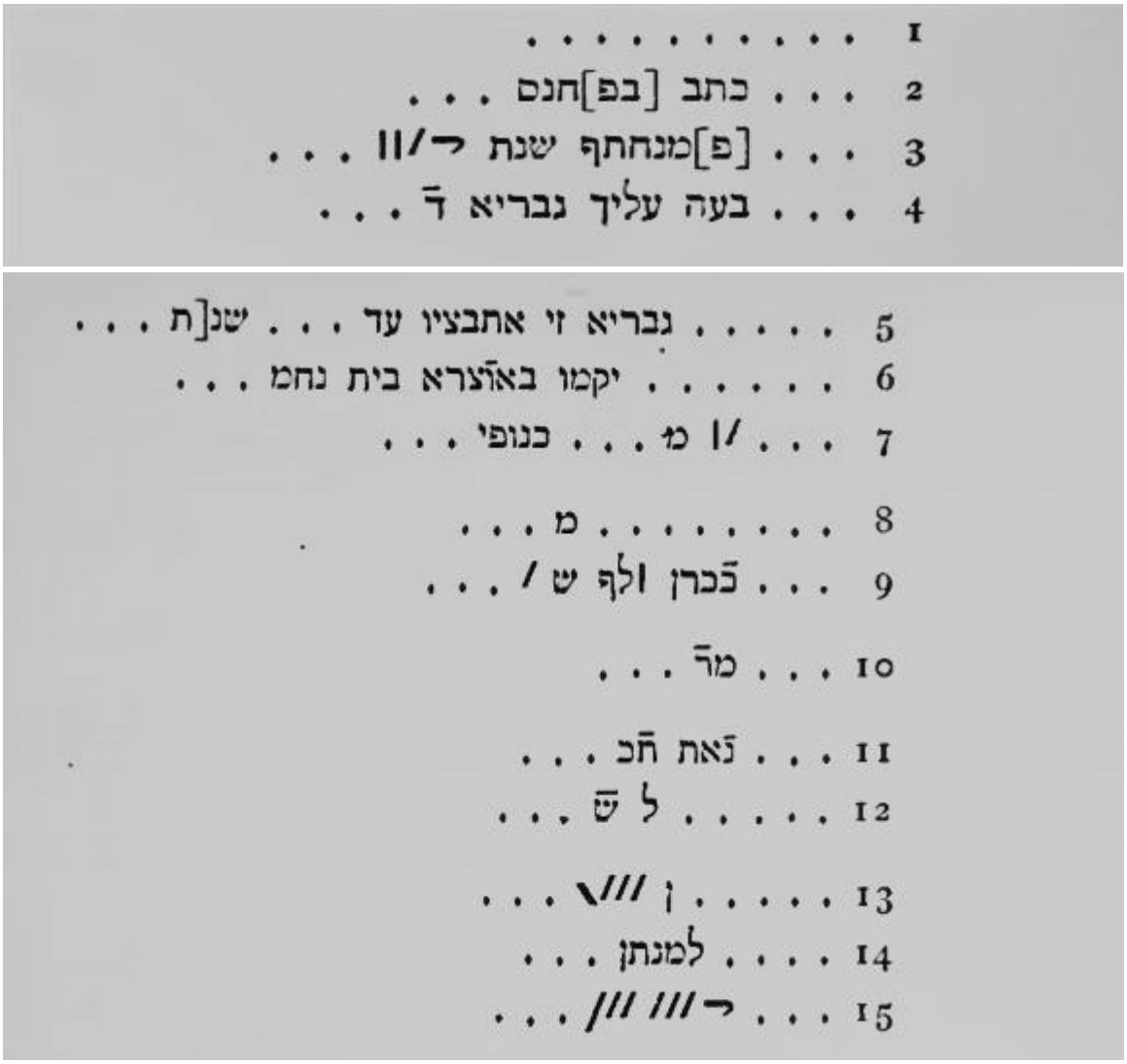

(شكل ٣) البردية رقم ٥٠ نقلا عن :

Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC.*,154 - 155.

TEXT OF PAPYRUS 11

1 אל מרא יהנה אורית ובתנא ו יהו אלהא מתן בר ישבית ונריה בר . 1 word .
2 עבדך מצנעת : שלם מראך . . . . about 6 words . . . . לחנני חיו קדם
3 אלהי שמיא : מכמת בי יתבת בר תילא ממא לאבוס אסרי שלחבר אבנזרך ו ו
4 חמשתי נזיר בית לחלין : על אחון צדא ותור עלימי ענני אשתחדי עם יתבת
5 ותרנוסי כפלל אלה שמיא עד שזבני : פצן רא אנין חמר עלים : אנחם חוי עלים
חור
6 מה אבו : ממלח ו צוא יהעה מנכם אנחם קמי קבלים בן מי מלח באישי
7 לא יהשתחוו לכם : לכם יסרא ו חגים הי עלין מן ו חגיה בממרין עד בין :
8 ממה ו תגברין לחור ל[נפש]כם עבדו [א]חם : חור עלים חגיה : אנחם ולי מן בתין
9 נכסן לקבל ו ידעם : מה חסרא ממה ו לא חסרן חד לכם : בזוי שלח אגר עלים חו
10 אמר לי שלח אגרת קדמתן : [הן] לי חסרן שים שים אחרוני בבית ענני : ו תגברין
11 לחי לא יחפסון מן ענני :
12 אל מרא יהנה אורית ובתנא ויהוא

(شكل ٤) البردية التى تناولت سرقة الحجر الكريم والتحقيق فى قضيته. نقلا عن :

Arnold, William R. "The Passover Papyrus from Elephantine, 20.

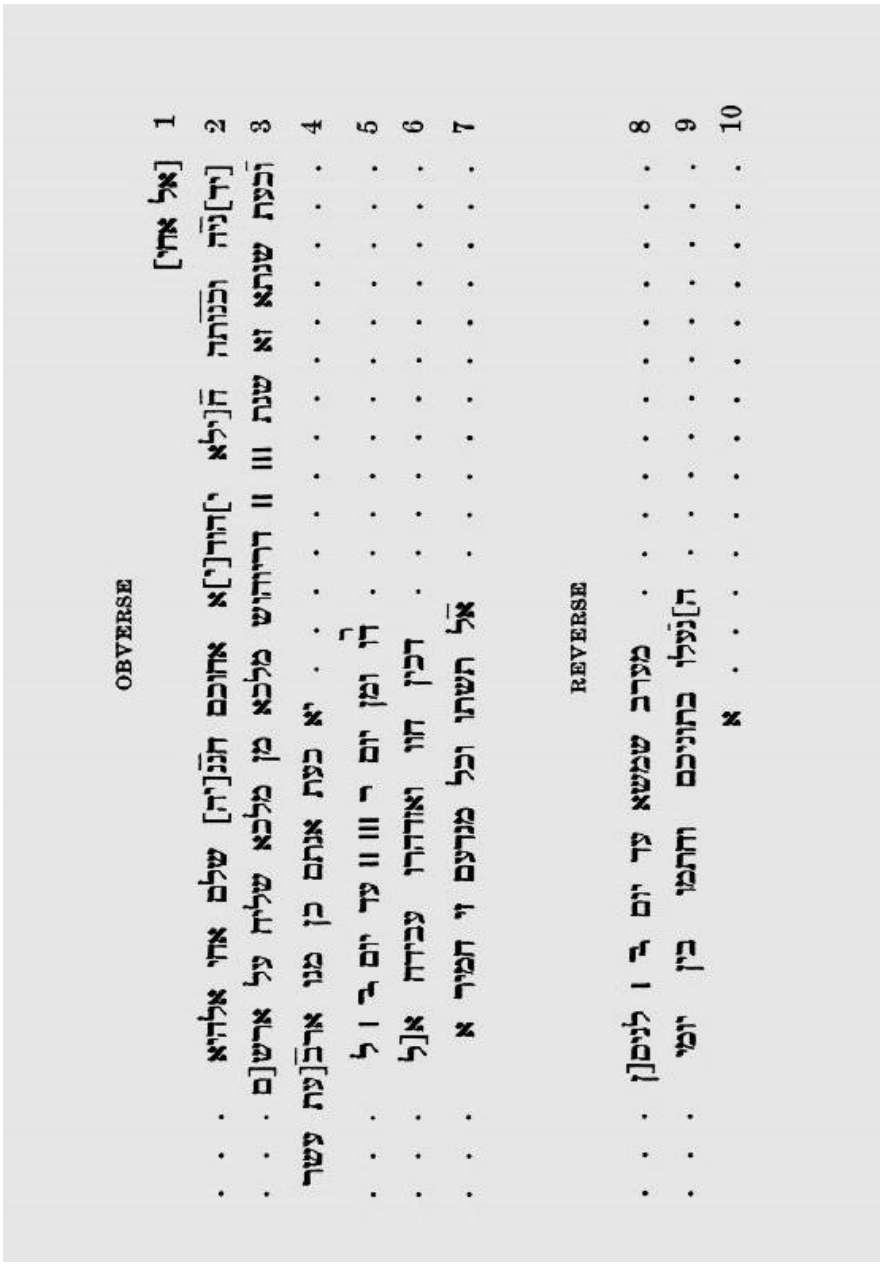

(شكل ٥) رسالة عيد الفصح المرسلة من حنانيا إلى يدونيا زعيم الجالية اليهودية فى (إلفنتين) والتى تتضمن تنظيم الشعائر الدينية ورداً على الالتماس المقدم للفرس لإعادة بناء المعبد بالجزيرة ، نقلا عن :

Arnold, William R. "The Passover Papyrus from Elephantine, 3.

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية والمترجمة إلى العربية :

- أحمد حبيب سنيد الفتلاوى: "العلاقات البابلية المصرية فى العصر البابلى الحديث (٦٢٦- ٥٣٩) ق.م.، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، مج.٢، ع.١، حزيران-٢٠١٢، ٣٠٥ – ٣٤٣.

– العيد موساوى، الصادق دحده: العلاقات الفارسية اليهودية، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى تاريخ الحضارات القديمة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادى ، الجزائر ، ٢٠١٧.

- انتصار ناجى عبد : "دوافع كره المصريين للسيطرة الاخمينية (٥٢٥ – ٤٠٤ ق.م.) الأسرة السابعة والعشرين ، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الكوفة ، ع. ١١٣، مج. ٢٧، (٢٠٢١)، ١٠٥ – ١١٩.

- جونتير فيتمان: مصر والأجانب فى الألفية الأولى قبل الميلاد، ترجمة وتقديم: عبدالجواد مجاهد ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

- جيهان أحمد ماهر عبدالحليم: مصر بين المصادر التاريخية والكتابة المقدس منذ بداية الأسرة الحادية والعشرين وحتى نهاية العصر الفارسى الأول، مجلة وقائع تاريخية ، ع. ٣٢، ج.١، يناير ٢٠٢٠، ١١ – ٣٠.

- خالد محمد شوقى: "المظاهر السياسية والحياة الاجتماعية لمدينة تل بيت مرسيم "*المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة أسيوط*، المجلد ٢١، العدد ٦٦، إبريل ٢٠١٨، ٢٦- ٤٠.

- شريف مأمون منيسى محمد : وضع اليهود السياسى فى الإمبراطورية الأخمينية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٦.

- صفاء عبدالرؤوف محمد محمود: "أثر تغير قيم الأوزان على ضرائب السفن التجارية فى مصر خلال العصر الفارسى الأول (٥٢٥ – ٤٠٤ق.م.)"، مجلة كلية الاداب – جامعة بنى سويف، ع.٦٩ (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٣م)، ٤١٤ – ٤٧٢.

- مبروكة محمد سعيد ألفاخرى: "الليبيون فى الجيش الفرعونى والبطلمى والقرطاجى" ، مجلة كلية الآداب، جامعة سبها ، ع. ٢٥، ج. ٢، يونيو ٢٠١٨، ٢٧ – ٤٢.

- محمد الهوارى : "المعبودات السامية فى الفنتين فى ضوء البرديات الآرامية"، مجلة

مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، مج ٩، ع.١، (١٩٩٣)، ١ – ٣٤.
ـــــــــــــــــ: "يهود (؟) إلفنتين تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلى فى ضوء البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس، مج ٩، ع.١، (١٩٩٣)، ٣٥ – ٥٧.

– مصطفى كمال عبدالعليم: اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، القاهرة ، ١٩٦٨.

– معهد الأبحاث التطبيقية – القدس – أريج : دراسة التجمعات السكانية، محافظة الخليل ، دليل قرية بيت مرسم، ٢٠٠٩.

- هنرى ناجى فوزى: موثوقية سفر إرميا، دراسة لاهوتية أثرية ، الإسكندرية، ٢٠٢١.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Arnold, William R. "The Passover Papyrus from Elephantine." *Journal of Biblical Literature* (1912): 1-33.

- Annelore Vromans, and he Shall be my Son! Adoption in the Aramaic Papyri from Elephantine, In partial fulfilment of the requirements for the Master in Classics and Ancient Civilizations: Hebrew and Aramaic Studies, Faculty Humanities, Leiden University,2016-2017.

- Becking, Bob. *Identity in Persian Egypt: the fate of the Yehudite community of Elephantine*. Penn State Press, 2020.

- Berlejung, Angelika, Aren M. Maeir, and Andreas Schüle. "Wandering Arameans: Arameans Outside pSyria." *Textual and Archaeological Perspectives (LAOS 5. 2017)* 76.101: 229-279.

- Botta. Alejandro F, The Aramaic and Egyptian Legal Traditions at Elephantine: An Egyptological Approach, York Road, London, 2009.

- Cowley, Arthur Ernest. *Aramaic papyri of the fifth century BC*. Edited, With Translation and Notes, Oxford University Press, 1923.

- Esko Siljanen, Judeans of Egypt in the Persian period (539-332 BCE) in light of the Aramaic Documents, Department of Biblical Studies, University of Helsinki, 2017.

- Henze, Matthias. "King Manasseh of Judah in Early Judaism and Christianity." *On prophets, warriors, and kings* (2016): 183-228.

- Horn, Siegfried H,"Biblical Archeology, Elephantine papyri and Daniel 8:14", Was Artax.erx.es decree to rebuild Jerusalem given in the year 457 B.C.? Some old papyri, stored in the bottom of a trunk until 1947, provide helpful information regarding the beginning of the 2300 days/years, Ministry A Magazine for Clergy, August 1981: 24 – 27.

- Jakobeit, Ulrike. "Das Totenbuch des Chonsiu Untersuchungen zur memphitischen Totenbuch-redaktion in der ptolemäischen Zeit I. Textband.", 2018.

- Kahn, Dan'el. "Judean auxiliaries in Egypt's wars against Kush." *Journal of the American Oriental Society* 127.4 (2007): 507-516.

-Khorikyan,Hovhannes."О ЕГИПЕТСК-ИУДЕЙСКОМ КОНФЛИКТЕ В 410 Г. ДО НЭ." *Journal of Oriental Studies* 23.1 (2023): 180-198.

- Kratz, Reinhard G. "Arameans and Judeans: Ethnography and Identity at Elephantine." *Israel in Egypt: The Land of Egypt as Concept and Reality for Jews in Antiquity and the Early Medieval Period*. Brill, 2020: 56 - 85.

——————— "«Fossile Überreste des unreformierten Judentums in fernem Lande »? Das Judentum in den Archiven von Elephantine und Al-Yaḥudu." *Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft* 132.1 (2020): 23-39.

- Mack, Hananel. *"Manasseh, King of Judah, in Early rabbinic Literature: An Erudite, Unfettered, and Creative Biblical Critic"*, The Believer and the Modern Study of the Bible, edited by Tova Ganzel, Yehudah Brandes and Chayuta Deutsch, Boston, USA: Academic Studies Press, 2019: 398-411.

- Margolis, Max L. "The Elephantine Documents." *The Jewish Quarterly Review* 2.3 (1912): 419-443.

- Michael D Magee, How Persia Created Judaism: The Rise of Persia, Thursday, http://askwhy.co.uk/index.php,13 August 2009: 1- 80.

- Müller, Matthias. "Among the Priests of Elephantine Island Elephantine Island Seen from Egyptian Sources." *Die Welt des Orients*, 46.2 (2016): 213-243.

- Mondriaan, Marlene E. "Anat-Yahu and the Jews at Elephantine." *Journal for Semitics*, 22.2 (2013): 537-552.

- Princeton Theological Seminary. The Papyrus of Elephantine, *Princeton Theological Review*. Vol. 4. Princeton University Press, 1906.

- Porten, Bezalel, ed. *The Elephantine papyri in English: three millennia of cross-cultural continuity and change*. Vol. 22. Brill, 1996.

- Schütze, Alexander. "The Standard of Living of the Judean Military Colony at Elephantine in Persian Period Egypt." *Journal of Ancient Egyptian Interconnections* 12 (2016): 41-50.

- Spalinger, Anthony. "Psammetichus, King of Egypt: I." Journal of the American Research Center in Egypt,13 (1976): 133-147.

- Sprengling, Martin."The Aramaic Papyri of Elephantine in English." *The American journal of theology* 21.3 (1917): 411-452.

- Toni Ñaco del Hoyo and Fernando López Sánchez, *War, warlords, and interstate relations in the ancient Mediterranean*. Vol. 28. Brill, 2017, pp 17 – 35.

- Tuplin, Christopher. "Mercenaries and Warlords in the Achaemenid Empire." *War, Warlords, and Interstate Relations in the Ancient Mediterranean*. Brill, 2017. 15-35.

- Vengeyi, Obvious. "King Manasseh of Judah: A Paradigm for Understanding what Lies Behind Good/Bad African Leadership Dichotomy." *Review of Human Factor Studies* 20.1 (2014), 99 – 130.

- Vittmann, Günter. "Arameans in Egypt." *Wandering Arameans* (2017): 229-280.

- Von Pilgrim, Cornelius. "On the Archaeological Background of the Aramaic Papyri from Elephantine in the Light of Recent Fieldwork." *Elephantine Revisited: New Insights into the Judean Community and its Neighbors* (2022): 1 – 16.

The Military Situation of the Jewish Community in Elephantine during the Persian Era through Aramaic Documents

Abstract

This research paper aims to examine the military situation of the Jewish community on the island of Elephantine during the Persian era and the beginning of establishing the garrison on the island since the first Assyrian campaign of King Ashurbanipal against Egypt. It studies the increasing numbers of the Jewish on the island due to the policy of reconciliation between them and the Persians. Furthermore, this research sheds light on the formation of the garrison and their social and military organisation, along with identifying some military units, ranks, and grades according to the discovered Aramaic documents. It also investigates the tasks assigned to the garrison, such as maintaining internal security, and quelling riots and conflicts that may arise due to the existence of various foreign communities in the region, different cultures, as well as the Egyptians wishing to renew revolutions against the Persians. Those tasks also include guarding the southern borders because of the importance of the location of the island, which, alongside the city of Syene, is considered the southern gateway. Moreover, the garrison does some administrative tasks in the army, such as playing the role of a scribe, and escorting commercial goods and ensuring their security while tracking their movements from south to north and vice versa. They also work on protecting mines, quarries, and the roads leading to them; monitoring the Nile levels; and finally, the privileges that the Jewish soldiers received, including salaries, rations, and land plots in return for their services.

Keywords: Jews, Persians, Elephantine, Aramaic Documents, Persian Satrap, Rab Haila, Privileges